# فلنر : لا بديل عن الانسحاب الكامل وغير المشروط


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ١٣ شباط ١٩٨٥، الموافق ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/٢٣٣ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 233/41 - 13.2.1985 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים


ريغن يؤكد لفهد :

## لم نتنازل عن «مشروع ريغن» للتسوية في الشرق الأوسط!

● واشنطن ـ الوكالات ـ واصل الملك السعودي فهد بن عبد العزيز مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين. واجتمع، مساء امس (الثلاثاء)، للمرة الثانية مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

واكد الرئيس ريغن، خلال لقائه الملك السعودي، ان الولايات المتحدة لم تتنازل عن «مشروع ريغن» للتسوية في الشرق الاوسط.

وصرح ريغن، في مقابلة نشرتها امس «نيويورك تايمز»، بان الشرط الاول لاشراك الفلسطينيين في المفاوضات حول التسوية في الشرق الاوسط هو المفاوضات المباشرة مع اسرائيل واعتراف الفلسطينيين مسبقا بحق وجود اسرائيل (!!).

وكان ريغن قد اعرب، لدى استقباله الملك السعودي في البيت الابيض يوم الاثنين (٢/١١)، عن «ان تسوية عادلة ودائمة قائمة على قرار الامم المتحدة رقم (٢٤٢) في متناول ايدينا»!

واضاف ريغن قائلا انه «يمكن بل وينبغي بحث «امن» اسرائيل وامن دول اخرى في المنطقة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية»!

ويرى «البيت الابيض» الامريكي من جانبه انه يتعين على الدول العربية ان تتفق لكي تمكن الملك الاردني حسين من التفاوض مع اسرائيل طبقا لـ «مشروع ريغن»!

## رسالة من القادة السوفييت الى عرفات

● تونس ـ ذكر راديو «مونت كارلو» ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، استقبل امس (الثلاثاء) سفير الاتحاد السوفييتي في تونس.

واكد الراديو ان السفير السوفييتي سلم عرفات رسالة رسمية من القيادة السوفييتية.

● الكنيست تناقش قرار الحكومة بالانسحاب على مراحل من لبنان ● «الجبهة» : قرار الانسحاب على مراحل يعبر عن «اتفاق وسط» بين أطراف الائتلاف ولا يعبر عن مصالح الشعب ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، امس الثلاثاء، عددا من الاقتراحات لجدول الاعمال حول قرار الحكومة الانسحاب من لبنان.

● وكان اول المتحدثين عضو الكنيست يوسي سريد («راتس») فطالب الحكومة بالانسحاب الفوري الى الحدود الشمالية لدولة اسرائيل وليس على مراحل.

اما عضو الكنيست مناحم بيلد («المتكديمت») فقد استهل كلمته بمطالبة الحكومة بالتوصل الى «تفاهم مع الشيعة في الجنوب اللبناني لانهم القوة المركزية هناك» على حد قوله ـ وليس مع الحكومة اللبنانية الشرعية والشعب اللبناني كله. وبمعنى اخر فانه يطالب بفصل الجنوب اللبناني عن الدولة اللبنانية. وعاد بيلد فاكد انه مع زملائه في «المتكديمت» التقوا عرفات بعلم مسبق من وزير «الامن» رابين.

واشترك في النقاش النائب الجبهوي مائير فلنر، فقال : «قبل أن أتحدث عن لبنان بودي أن أقول انه كان بالامكان منذ وقت طويل تحقيق السلام مع الشعب الفلسطيني، مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الدول العربية المجاورة : الاردن ومصر وسوريا. فكلهم على استعداد لتحقيق سلام مع اسرائيل على أساس إقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل في حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧. وهذا الأمر ليس تخمينا مني وإنما نشر في شهادات ووثائق رسمية من جميع الأطراف التي ذكرتها بشكل مؤكد وثابت أي من حكومات هذه الدول ومنظمة التحرير الفلسطينية في مقررات المجلس الوطني الفلسطيني وخاصة الدورة السادسة عشرة.

«اذن بدلا من اللف حول الموضوع يجب علينا قول الحقيقة : اذا لم يكن هنالك سلام فنحن ندور في دائرة الحروب والمسؤولية الوحيدة هي على سياسة حكومة اسرائيل التي لا توافق على الاعتراف المتبادل في الحقوق الوطنية. فهي لا توافق على مبدأ دولتين لكلا الشعبين. وهنا تكمن المشكلة وكل الأمور الأخرى هي مجرد لف حول الموضوع ومحاولة للتملص من المشكلة الأساس للصراع. فالشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني يجب ان يعترفوا بدولة اسرائيل

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

# اتفاق حسين ـ عرفات يثير ردوداً متناقضة

■ قائم على «أرض مقابل سلام» وقرارات الامم المتحدة والكونفدرالية ■

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اثار اتفاق حسين ـ عرفات، الذي اعلن عنه امس الاول ولم يكشف النقاب عن بنوده كاملة، ردود فعل متباينة عربيا وفلسطينيا واسرائيليا وامريكيا.

وكانت وكالة الانباء الاردنية قد اعلنت في نبأ لها، امس الاول، ان عرفات وحسين اتفقا على صيغة للعمل والتحرك المشتركين من اجل تحقيق تسوية سلمية، على حد تعبير الوكالة، لازمة الشرق الاوسط. وصرح وزير البلاط الاردني، عدنان ابو عودة، ان الاتفاق يرتكز الى بنود ثلاثة هي: ارض مقابل سلام، وقرارات الامم المتحدة التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني، واقامة اتحاد فدرالي فلسطيني ـ اردني.

ونسبت اذاعة عمان الى عرفات قوله «ان الاتفاق قائم على اساس الشرعية الدولية، التي تمثلها قرارات الامم المتحدة، والتي تشير بوضوح الى حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة» واكد ممثل اللجنة التنفيذية للمنظمة في عمان عبد الرازق أل يحيى، ان المنظمة لا تزال ترفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، على الرغم من انه يتضمن عناصر ايجابية.

وفور الاعلان عن الاتفاق غادر الملك حسين عمان في زيارة، قيل انها زيارة عمل، الى الجزائر على رأس وفد ضم وزير الخارجية الاردنية، ووزير البلاط، وقائد الاركان الاردنية. وقد اطلع حسين الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، على نتائج محادثاته واتفاقه مع عرفات.

ويربط المراقبون السياسيون بين زيارة الحسين الى الجزائر وعزم الرئيس الجزائري، بن جديد، الانضمام الى حجيج عدد من الرؤساء العرب الى واشنطن. ويأمل الملك في ان يقوم بن جديد بدور في الترويج لاتفاق مع عرفات، وفي التوسط لدى سوريا لقبول الاتفاق او السكوت عنه على الاقل.

اما رئيس م.ت.ف عرفات فيقال انه غادر عمان في طريقه الى الكويت لاطلاع المسؤولين هناك على نتائج الاتفاق.

●● بيرس يدعو الى التريث والانتظار

هذا وعقب رئيس الحكومة، شمعون

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

## تصريح فلنر

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صرح النائب الجبهوي مائير فلنر، في الكنيست امس، بما يلي:

بالامس نقلت اخبار حول اتفاق بين عرفات وحسين والتفاصيل غير معروفة لغاية الان. ولكن اذا كان الحديث حول سلام على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في حدود حزيران ٦٧ وعلى اساس استقلالية التمثيل الفلسطيني ـ وهذا لا يعني اي تنسيق مع اي طرف كان ـ وعلى اساس مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة، فان الحديث هو باتجاه ايجابي ولكن اذا دار الحديث عن تحويل فلسطين الى مقاطعة اردنية تحت وصاية الولايات المتحدة فهذا امر سلبي.

«معادلة بعد عقد ٢٤٢ وبهذا الشكل اما ٢٤٢ واما استمرار الحروب! هذا عقم وغير جاد. لقد اوضحت م.ت.ف. امس، انها على استعداد لتحقيق السلام على اساس قرارات الامم المتحدة وقرار ٢٤٢ هو احد هذه القرارات.

ولكن الموضوع هو ان قرارات الامم المتحدة ليست فقط ٢٤٢. ففي حينه وعندما عارض الليكود ٢٤٢ نحن صوتنا الى جانب هذا القرار في الكنيست. ولقد قلنا ان هذا ليس كل المشكلة. قلنا ان المشكلة ليس فقط مشكلة لاجئين وليست فقط «انسحاب من مناطق» وانما الاعتراف بحق الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني كما تم الاعتراف بحق شعب اسرائيل في الاستقلال الوطني»

## إتفاق بشأن ضرائب السفر الى الخارج

● القدس ـ من المنتظر ان تقر لجنة المالية التابعة للكنيست، اليوم، التسوية التي تم التوصل اليها امس بشأن الضرائب الجديدة على السفر الى الخارج، بين وزير المالية ونائبه ورئيس لجنة المالية البرلمانية، شيرا، وعدد من اعضاء الكنيست من الائتلاف، اعضاء اللجنة.

ويقضي الاتفاق بزيادة ضريبة السفر الى ١٥٠ دولار بدل (١٠٠) دولار وفرض ضريبة بنسبة ٢٠٪ على تذاكر السفر.

## اهالي الجولان اشتركوا في الانتخابات السورية

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار» يوم الاثنين (٢/١١)، ان اكثر من ٣٠٠ مواطن سوري من مرتفعات الجولان المحتلة اشتركوا، يوم الاحد (٢/١٠)، في انتخابات الرئاسة السورية.

واوضحت الصحيفة ان هؤلاء الناخبين اعلنوا من خلال مكبرات الصوت عن هويتهم الشخصية وعن تأييدهم للرئيس حافظ الاسد في حين سجل الموظفون السوريون الجالسون على الجانب الاخر من الشريط الحدودي اصوات هؤلاء الناخبين في بطاقات ووضعوها داخل صناديق الانتخابات.

## قوات الغزو تقتحم بلدة جنوبية وتبطش بأهاليها

● جنوب لبنان ـ الوكالات والاذاعات ـ اقتحمت قوة عسكرية اسرائيلية مكونة من (٦٥) آلية عسكرية و (٥٠٠) جندي وبمساعدة ثلاث طائرات مروحية، يوم الثلاثاء (٢/١٢)، بلدة طورا في جنوب لبنان، بعد معركة عنيفة مع الأهالي سقط خلالها عدد كبير من القتلى والجرحى.

ونقل راديو «صوت لبنان العربي» عن شهود عيان قولهم إن الآليات العسكرية الاسرائيلية كانت تخرج من البلدة وقد ربطت في مقدمتها أعداداً كبيرة من المعتقلين. وان قوات الاحتلال الاسرائيلي منعت حتى سيارات الصليب الأحمر الدولي من الدخول الى البلدة لنقل الجرحى والقتلى، الذين سقطوا خلال القصف العشوائي الذي قامت به الدبابات الاسرائيلية.

ومن ناحية أخرى واصل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتهم الجريئة ضد قوات الاحتلال، حيث هاجموا يوم الثلاثاء (٢/١٢) مواقع اسرائيلية في مثلث العباسية ـ دير دبياس وفي ديرقانون النهر وفي بلدة المعلية وفي مخيم البص. كما شنوا هجوماً على دورية في منطقة البص الا انه لم تعرف تفاصيل عما أسفرت عنه هذه الهجمات بسبب الطوق الأمني الذي فرضته قوات الاحتلال حول أماكن وقوع هذه العمليات.

ونشرت صحيفة «دافار»، يوم الثلاثاء (٢/١٢)، انه وقعت (٩٠١) عملية فدائية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي ومرتزقته في الجنوب اللبناني المحتل خلال العام ١٩٨٤. وقالت إن (٦٨٣) عملية منها استهدفت القوات الاسرائيلية و (١١١) عملية أخرى استهدفت عصابات العميل لحد و (١٠٧) ضد العملاء وأفراد ما يسمى بـ «الحرس الوطني».

هذا، وذكرت إذاعة «صوت اسرائيل» أن قوات العميل لحد انسحبت، أمس، كليا من صيدا وأن قوات الاحتلال الاسرائيلي ستبقى في المدينة حتى انتهاء المرحلة الاولى من «الانسحاب» الاسرائيلي، يوم الاثنين القادم.

«برافدا» :

## فكرة «حرب النجوم» لا تثير حماس غالبية حلفاء الولايات المتحدة

● بون ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان كاسبر واينبرغر، وزير الحربية الامريكي دعا، يوم الاثنين (٢/١١)، الحلفاء الاوروبيين الى الاشتراك بصورة كاملة في المبادرة الامريكية لـ «الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم).

وصرح واينبرغر قائلا: «انا نفضل ان يشترك الاوروبيون في مبادرة الرئيس ريغن»!

واكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، يوم الثلاثاء (٢/١٢)، ان واشنطن قررت استغلال المؤتمر الدولي لجمعية الابحاث العسكرية «فيركونديه» في جمهورية المانيا الاتحادية للدعاية المكثفة لمكيدتها العسكرية الجديدة البالغة الخطورة ـ برنامج «حرب النجوم».

واشارت الصحيفة الى ان هذه الفكرة الامريكية لا تثير الحماس لدى اغلبية حلفاء الولايات المتحدة وان البعض منهم يعارضها علنا.

واشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى دراسة اجراها الكونغرس الامريكي وجاء فيها ان العديد من المسؤولين الاوروبيين يرون ان نشر الولايات المتحدة لنظم جديدة من الاسلحة في الفضاء الكوني من شأنه ان يجعل اوروبا اكثر تعرضا لخطر الحرب كما انه يسهم في تصعيد سباق التسلح.

ويعارض المسؤولون الاوروبيون، الذين شملتهم الدراسة، زيادة الاموال المخصصة للابحاث العسكرية خشية ان تؤدي هذه الزيادة الى تصعيد سباق التسلح.

ويذكر ان الرئيس الامريكي ريغن كان طلب من الكونغرس رصد (٣.٢) مليار دولار من الميزانية لمشروع «حرب النجوم» خلال العام المالي القادم (اي ضعف ما كان مخصصا لهذا المشروع خلال السنة المالية الحالية).

## حملة تنكيل وافتراءات ضد بلدة الظاهرية تمهيداً لسلب بقية أراضيها

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت قوات الاحتلال، صباح السبت الماضي، بوضع حواجز على مداخل قرية الظاهرية ومنعت باصات القرية من نقل المواطنين. وذلك بحجة البحث عن بعض الاشخاص. ولاحظ المواطنون وجود قوائم شكلية في أيدي المسؤولين عن نقطة التفتيش ووجد بينهم، ضابط الارتباط في مدينة الخليل.

ورفع الحاجز في الساعة الثالثة بعد الظهر. وفي ساعات المساء ادعت اذاعة «صوت اسرائيل» ان قنبلة حارقة القيت على سيارة اسرائيلية على طريق بئر السبع ـ الخليل، بالقرب من قرية الظاهرية. وأنه على اثر ذلك قامت قوات الجيش، في ساعات الليل، بجمع المواطنين في ساحة بالقرب من مدرسة القرية وجرى الاعتداء عليهم بالضرب وتهديدهم بالنفي واطلق سراحهم في ساعات الصباح الباكر بعد تهديدهم. وقال لهم الضابط : «لم تقع خسائر. وإلا كنتم رأيتم ما كان سيحدث للقرية».

ويذكر انها ليست هذه المرة الاولى التي تتعرض الظاهرية فيها لمثل هذه الممارسات. فقد جرى فرض منع التجول عليها مرات كثيرة. وتعرضت لعمليات بطش متكررة. كما تعرضت اراضيها للنهب، فصادرت سلطات الاحتلال ما يزيد على ٦٥ الف دونم من حقولها واراضيها الزراعية. وبوشر في بناء مستوطنة جديدة في هذه الاراضي، في منطقة «عقبة نحمة» شرقي القرية في الشهر الماضي، حيث تعمل الجرافات وناقلات الوحدات السكنية الجاهزة، ليل نهار.

ويقدر المواطنون ان حملات التفتيش هذه والادعاء بتعرض السيارات الاسرائيلية للاعتداء ما هو الا تغطية لمخطط الاستيطان واعمال النهب التي تقوم بها السلطات الاستيطانية في الارض العربية وتغطية للممارسات التعسفية ضد المواطنين العزل واملاكهم. وهو الاسلوب الذي استخدمته هذه السلطات لدى مباشرتها الاستيطان في قلب مدينة الخليل.

## كاسترو: واشنطن مسؤولة عن الجوع والامراض في امريكا اللاتينية

● واشنطن ـ «تاس» ـ اكد القائد الكوبي فيدل كاسترو ان السياسة العدوانية، التي تمارسها الولايات المتحدة وسعيها الى ابقاء النظام الاجتماعي ـ الاقتصادي غير العادل في امريكا اللاتينية هما السبب الرئيسي للفقر والجوع والامراض التي يعاني منها سكان بلدان المنطقة.

ودعا كاسترو، في حديث لشبكة التلفزيون الامريكية «بي.بي.سي» اذيع يوم الاثنين (٢/١١)، واشنطن الى التخلي عن سياستها التوسعية تجاه دول امريكا اللاتينية. واكد ان كوبا ترغب في تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة اذا ابدت الاخيرة ارادة طيبة.

## الاسد يلتقي الجميل وكرامي

● دمشق ـ الوكالات ـ اكد الرئيس السوري حافظ الاسد، مرة اخرى خلال محادثاته امس الثلاثاء (٢/١٢) مع الرئيس اللبناني امين الجميل ورئيس الحكومة اللبناني رشيد كرامي في دمشق، دعم سوريا الكامل للشرعية اللبنانية في استعادة حقوقها كاملة على ارض الجنوب اللبناني. واشاد بموقف لبنان حيال مفاوضات الناقورة.

وتركزت المباحثات السورية ـ اللبنانية حول الوضع السياسي والامني الراهن في لبنان والخطوات التي اعتمدها المسؤولون اللبنانيون لمواجهة الموقف في الجنوب اللبناني.

وكانت الزيارة، التي قام بها الرئيسان اللبنانيان، مناسبة لتقديم التهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية لفترة ولاية ثالثة.



## شكر على تعاز

اشقاء وشقيقات الفقيد من آل خوري وآل قعوار واولادهم يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم بفقيدهم المرحوم

**كامل لطفي خوري**

ان كان بتقديم التعازي في البيت أو في البريد وكذلك كل من حضر للكنيسة للمشاركة في خدمة القداس الالهي وجناز الاربعين. سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز.

## نعي فاضل

● الناصرة ـ ارملة الفقيد واولاده واخوته يوسف وصبحي وسمير وعموه ال شقحة ومنصور واقرباتهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

**انيس ميخائيل شقحة**

الذي انتقل الى رحمته تعالى، امس الثلاثاء، اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاربعاء (٢/١٣) الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## قوات الاحتلال تعتقل عدداً من أبناء الدهيشة وتفرض على المخيم شبه حظر تجول

● القدس ـ لمراسلنا ـ على الرغم من كل الاحتجاجات، تمضي سلطات الاحتلال قدما في خطتها للتضييق على سكان الدهيشة الى درجة اصبحت فيها الاوضاع الجهنمية التي تتحدث عنها التقارير الصحفية هي الحياة اليومية المستمرة لسكان المخيم منذ مدة طويلة. فنقطتا التفتيش اقيمتا في منطقة المخيم لحجز المواطنين ساعات طويلة، دون مبرر، على الطريق الرئيسي الواصل الخليل ببيت لحم والقدس. وهذا يدفع بالعديد من السيارات الى المرور ببلدة بيت جالا، تجنباً للتأخير على هذه الحواجز.

وحتى المدخل اليتيم للمخيم، الذي لا يتجاوز عرضه نصف متر والذي اضطرت السلطات الى فتحه قبل مدة، بازالة برميل واحد من البراميل التي كانت اغلقت بها المدخل الرئيسي، لم ينج من التفتيش وبتعرض الداخل والخارج منه الى مضايقة الجنود والى التدقيق في الهويات والاحتجاز. وينطبق الامر نفسه على أزقة المخيم التي يسودها شبه حظر التجول بسبب هذه الاجراءات.

وقامت سلطات الاحتلال، يوم امس وامس الاول، بحملة اعتقالات جديدة شملت كلا من ياسر مشعل وأمجد فرج واحمد رمضان الزغاري وعمر الحايك وجهاد فرارجي. كذلك داهمت سلطات الاحتلال بيت الدكتور محمد عودة، ثلاث مرات خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية. واقامت نقطة عسكرية على سطح البيت.

وذكرت ربة البيت، عائشة عودة، ان هذه الحال مستمرة منذ شهر ونصف الشهر بشكل شبه يومي، إذ يداهم الجنود بيتها ويضايقون اطفالها.

ومن جهة اخرى ستنظر المحكمة العسكرية في نابلس، صباح اليوم، في طلب للافراج بالكفالة عن ١٢ شابا من المخيم مضى على اعتقالهم حوالي ١٣ يوما دون ان توجه لهم أية تهمة.

## أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٧١٩.٥٣ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٧٠٤.٤٤ ش
● دولار للمسافرين ـ ٨٣٥.٦٠ ش
● دولار «أسود» ـ ٨٣٥ ـ ٨٤٠ ش

## كلمة شكر

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس سخنين المحلي وجميع أهالي سخنين يتقدمون بالشكر الجزيل لجميع الوفود العربية واليهودية التي شاركت وتضامنت في يوم ٨٥/٢/٩ بغرس أشجار الزيتون في منطقة الملّ.

* معاً لاظهار الحق *

رئيس المجلس ـ محمد حسن غنايم

كلمة الاتحاد

## المهمة الاساس تقوية كتلة «الجبهة» في الهستدروت

■ بات مؤكدا، الان، ان الانتخابات العامة للهستدروت ستجري في الثالث عشر من ايار القادم.

وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة نظرا للظروف السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية التي تجري فيها. فهي تجري في ظروف أخطر أزمة اقتصادية (وسياسية) عرفتها البلاد حتى الان، وفي ظروف اشتداد هجوم الحكومة وارباب العمل على مصالح العاملين ولقمة عيشهم وحقوقهم النقابية الاولية المكتسبة.

وقد اثبتت قيادة الهستدروت الحالية (وهي من حزب «العمل») ليس فقط أنها لم تحافظ على مصالح العاملين، ولم تعمل على تجنيدهم دفاعا عن هذه المصالح، بل كانت ولا تزال شريكا اساسيا ونشطا الى جانب الحكومة وارباب العمل في الهجوم عليها. وقد وقعت، دون ان يطرف لها جفن، على كل الصفقات الاقتصادية، التي استهدفت اساسا تحميل العاملين نتائج الازمة الاقتصادية وما يرافقها من غلاء، وبطالة وتدني مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية الاكثر حيوية.

وحوّلت هذه القيادة الهستدروت، المؤسسة العمالية الاكبر في البلاد، الى أداة في خدمة مصالح رأس المال الكبير، المحلي والاجنبي ـ الامر الذي يثير اليأس والبلبلة في صفوف اعضاء الهستدروت فيزيد من خطر سيطرة الليكود اليميني المتطرف على مؤسسة العمال النقابية الكبرى وحرمان العمال، بالتالي، من اية حماية نقابية.

واذا كانت هذه القيادة لا تتورع الان، عشية الانتخابات، كما لم تتورع في الماضي عن الاسهام في الهجوم الحكومي على مصالح العاملين الحيوية، وبذل كل جهد لعرقلة كفاح العاملين في مواجهة هذا الهجوم، فكيف سيكون موقفها ومسلكها بعد الانتخابات ؟

في مثل هذا الظرف من الواضح ان المهمة الاساس الملقاة اليوم على عاتق العاملين، اليهود والعرب على السواء، هي تقوية الكتلة في الهستدروت القادرة على التصدي لسياسات الحكومة الكارثية ولنهج قيادة الهستدروت المتواطىء مع هذه السياسات، والقادرة أيضا على الزام قيادة الهستدروت، وهذا ممكن، بالدفاع عن مصالح العاملين الحيوية.

وآخذين بعين الاعتبار حقيقة ان «شلي» ذهبت في غالبيتها الى «راتس» ذات النزعة الليبرالية الاصلاحية وان فلولها ـ المتكديمت ـ لا تعرف قضايا العمال ولا تهتم بها، وان «مبام» شريك لحزب «العمل» في قيادة الهستدروت، فان كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الهستدروت تظل القوة النقابية والسياسية اليهودية ـ العربية الوحيدة التي تستطيع الدفاع بجرأة وثبات عن مصالح العاملين في الخبز والعمل والدمقراطية والسلام. الكتلة التي تأكد العمال الواعون اليهود والعرب، وخصوصاً العرب، انها ـ خاصة في الملمات والليالي المظلمات ـ العنوان الوحيد لهم والمدافع عنهم، المخلص والمثابر حتى النهاية. وذلك لانها من لحمهم ومن دمهم، منهم واليهم.

(«الاتحاد»)

## هام جدا

## الى اعضاء الهستدروت

● قررت اللجنة التنفيذية، في اجتماعها يوم الاحد (١٩٨٥/٢/١٠)، اجراء الانتخابات العامة للهستدروت في الثالث عشر من شهر ايار القادم (١٩٨٥/٥/١٣). وتشمل هذه الانتخابات مؤتمر الهستدروت العام ومؤتمر نقاباته ومؤتمر العمال الزراعيين ومجالس العمال.

وبناءا عليه، فاليوم المقرر، حسب دستور الهستدروت، هو ٨٥/٢/٢٢ (٨٠ يوما قبل الانتخابات).

ايها العمال والعاملات، اعضاء الهستدروت! حتى تضمنوا حقكم في الاقتراع على كل واحد منكم ان يكون قد سدد ضريبة عضوية لصندوق المرضى (كوبات حوليم) عن ثلاثة اشهر على الاقل، خلال السنة الاخيرة حتى اليوم المقرر (اي، من ٨٤/٢/٢٢ الى ٨٥/٢/٢٢).

ويكون له الحق في تسديد الضريبة عن ثلاثة اشهر اخرى حتى ٨٥/٣/١٤ بحيث يضمن تسديد الضريبة عن ستة اشهر على الاقل خلال الاثني عشر شهرا الاخيرة!

واذا كنتم اعضاء هستدروت ولسبب ما ليس بحوزتكم بطاقة السفر أو بطاقة عضوية مؤقتة، سارعوا الى مكتب «الشكات هليه» في اماكن سكناكم لاستصدار بطاقة عضوية دائمة. باستطاعتكم استصدار بطاقة عضوية جديدة حتى يوم ٨٥/٥/٣ أي عشرة أيام قبل موعد الانتخابات.

احضروا بطاقات العضوية وسددوا الضرائب التي لم تسددوها بعد كما هو مبين اعلاه لتضمنوا حقكم في الاقتراع.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

# الشرطة ترفض منح كهانا ترخيصا لاجتماع عام في عكا

● عكا ـ لمراسلنا ـ أمام الهبة الجماهيرية التي قادتها جبهة عكا الدمقراطية وممثلها في المجلس البلدي، بالاضافة الى شخصيات عكية وعلى رأسها رئيس البلدية، لم يكن أمام وزير الشرطة الا رفض طلب النائب العنصري مئير كهانا اجراء إجتماع استفزازي في المدينة.

وكان من المقرر ان يتحدث العنصري كهانا، اليوم (الاربعاء) بعد الظهر، امام «بيت كيدم» (النادي اليهودي ـ العربي في عكا القديمة). وهذا ما دفع جبهة عكا الدمقراطية وشخصيات شعبية عكية الى الطلب من وزير الشرطة عدم إعطاء ترخيص لكهانا لتنفيذ مرامه. وذلك من منطلق الحرص على العلاقات الاخوية بين المواطنين اليهود والعرب في المدينة.

وكان مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة بعث برسالة الى رئيس الكنيست، شلومو هليل، طالبه فيها بالعمل على منع كهانا من تنظيم اجتماعه الاستفزازي في مدينتهم. ورد عليهم هليل بقوله إنه يأمل ان يُسهل القرار الذي اتخذته الكنيست بشأن تقييد حرية كهانا، على الشرطة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع كهانا من دخول المدينة.

# زيادة بنسبة ٥٥٪ في عدد طالبي الحصول على رسوم البطالة

## ● «كور» المستدروتية تنوي فصل (٥٠٠) عامل ● مئات المهددين بالفصل في الورش الحكومية ● تسيير دوريات خاصة لاكتشاف «العمال غير المنظمين» ! ●

● القدس ـ أعلن المدير العام لمؤسسة التأمين الوطني، تسيم باروخ، في اجتماع لمجلس تأمين البطالة عقد يوم امس الاول (الاثنين)، بحضور وزير العمل والرفاه الاجتماعي موشيه قصاب، ان زيادة بنسبة ٥٥٪ طرأت على عدد المتقدمين بطلب الحصول على تأمين (رسوم) البطالة، خلال الاشهر الاربعة الماضية.

وأضاف باروخ أنه في حين بلغ معدل المتقدمين بطلب الحصول على رسوم البطالة في شهري آب وأيلول من العام الماضي ١٩٨٤ (١٢٩٠٠) بلغ عددهم في الشهر الاول من العام الجاري حوالي (٢٠) الفاً !

ومن العلامات البارزة لتفاقم أزمة البطالة هو إمتدادها الى المصانع والورش التابعة لشركة العمال المستدروتية، بحيث اصبح من المضحك وقوف قادة الهستدروت «الصالحين» امام وسائل الاعلام لتكرار تصريحاتهم الرنانة بأنهم يعارضون البطالة الجماعية حلاً للازمة الاقتصادية وانهم سيتصدون لذلك.

فقد اعلنت ادارة مجمع «كور» الهستدروتي عن نيتها فصل (٥٠٠) عامل من قسم المعادن «كورمتيخت» الذي يُنتج مبانٍ فولاذية للصناعة متذرعة بالركود الاقتصادي الذي تعيشه البلاد. وذكر مدير عام القسم ان المشكلة ناجمة ايضا من اقدام المصانع والشركات في البلاد على تفضيل المباني المعدنية المستوردة من الولايات المتحدة وبلجيكا بشكل خاص. واضاف أن قيمة ما استوردته هذه المصانع خلال السنة الاخيرة بلغت ٨ ملايين دولار.

وأعلن رئيس مركز مقاولي البناء، في مؤتمر صحفي عقده في مطلع الاسبوع، ان (١٠) آلاف عامل في فرع البناء سيجري تسريحهم من العمل خلال الاشهر القادمة، ما لم يتم كسر الركود الذي أصاب نشاط الفرع بسبب التقليصات الحكومية في مجال البناء للاحتياجات العامة.

وهناك العديد من المصانع وورش العمل في القطاع الحكومي، التي فصلت او ستفصل مئات العمال خلال الاسابيع القادمة وتجري هذه الايام مباحثات «هادئة» تستهدف عدم إثارة ضجة اعلامية شعبية حول الموضوع، مع لجان العمال. وهذه المصانع هي : ● أحواض بناء السفن في حيفا ـ هناك قرار مبدئي بفصل (٤٠٠) عامل كانت هناك نية بفصلهم منذ سنوات ● «محركات بيت شمش» ـ اتخذت الحكومة في الاسبوع الماضي قراراً بفصل ٤٥٠ ـ ٥٠٠ عامل في إطار ما يسمى «الخطة لاصلاح الشركة» ● «تسيم» ـ تجري إدارة شركة الملاحة «الوطنية» («تسيم») مباحثات مع لجان العمال فيها من اجل فصل (٣٠٠) من العمال ● شركة «مكوروت» للمياه ـ فصلت الشركة حتى الآن مئات العمال المؤقتين وهي تحاول فصل ٢٠٠ عامل لم يوافقوا حتى الان على ترك العمل. ● شركات النفط الحكومية : هناك نية بفصل عشرات العمال. ويقوم وزير الطاقة باجراء اتصالات مع لجان العمال لضمان تنفيذ ذلك. ● شركة «تاهل» ـ اتخذت ادارة شركة «تاهل» الحكومية لتخطيط المياه قراراً منذ فترة بفصل ١٤٠ من عمالها.

وأعلن سكرتير مجلس عمال حيفا ان عدد طالبي العمل في المدينة ازداد، خلال كانون الثاني الماضي، بنسبة ٨٪. ويذكر ان حيفا ومنطقتها هي احدى مراكز البطالة في البلاد !

### ● كيف يحلّون الازمة ●

وفي إطار ما تسميه الدوائر ذات العلاقة بالجهود التي تبذلها لمنع تفاقم البطالة، ستبدأ دائرة خدمات التشغيل بتسيير دوريات خاصة لاكتشاف العمال الذين يعملون في البلاد بغير ترخيص او بصورة غير منظمة. وتقدر دائرة التشغيل عدد هؤلاء بـ ٣٠ الفاً، ستقوم بطردهم من العمل اذا ما عثرت عليهم. وتعتقد الدوائر المختصة انه يمكن استبدال هؤلاء العمال بعاطلين عن العمل من الاسرائيليين.

هذا واقترح وزير الشرطة، حاييم بار ـ ليف في إطار «الجهود» المذكورة تجنيد العاطلين عن العمل الى صفوف الشرطة للقيام بمهام رجال الشرطة أو الحرس المدني.

واعلن وزير العمل والرفاه الاجتماعي انه يميل الى قبول إقتراح الوزير بار ـ ليف.

## في الكنيست :

# «الجبهة» تطالب ببحث المصادرات جنوبي غزة وقرار الحكومة إقامة محطة بث أمريكية في اسرائيل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الاول الاثنين (٢/١١)، اقتراحين مستعجلين الى جدول الاعمال. الاول حول قيام سلطات الاحتلال بمصادرة خمسة الاف دونم من الاشجار المثمرة جنوب غزة والثاني حول قرار الحكومة الموافقة/ على اقامة محطة بث امريكية في البلاد.

● وذكرت الجبهة في اقتراحها الاول ان عشرات المزارعين في منطقة جسر وادي غزة تلقوا اشعارات من سلطات الاحتلال تعلمهم فيها بقرارها مصادرة اراضيهم المثمرة في بلوك زيتون (٣٠٠٠ دونم) وفي بلوك ابو ميدان (٢٠٠١ دونم).

واعتبرت الجبهة عملية المصادرة هذه خطوة اخرى ضمن عمليات سلب اراضي المواطنين ومسا مباشرا باصحاب الاراضي وتسليبهم مصدر رزقهم. وطالبت الجبهة الكنيست ببحث الموضوع والغاء قرار منع المصادرة.

وطالبت الجبهة، في اقتراحها الثاني، الحكومة بالغاء قرارها السماح للولايات المتحدة الامريكية بنصب اجهزة بث اذاعية موجهة ضد الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، على الاراضي الاسرائيلية. وقالت الجبهة ان تنفيذ قرار الحكومة يعني مساهمة اسرائيل في سياسة الادارة الامريكية المعادية للاتحاد السوفييتي.

### ● طوبي وزياد يستجوبان بيرتس ونافون ●

من جهة اخرى قدم النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد، امس الاول (الاثنين)، استجوابين لوزيري الداخلية يتسحاق بيرتس والمعارف نافون حول الاوضاع في قرية رهط في النقب.

وقال زياد في استجوابه لبيرتس ان الاوضاع القائمة في رهط اليوم تضر بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين. وطالب الوزير باقامة مجلس محلي في رهط بدلا من اللجنة المعينة.

واما النائب طوبي فتحدث في استجوابه للوزير نافون عن النقص في الادوات والمعدات التعليمية في المدرسة الثانوية في رهط. وقال طوبي ان هذه النواقص تشمل جميع اقسام المدرسة وهي دون المستوى المطلوب.

وسأل طوبي الوزير فيما اذا كان بنية وزارة المعارف العمل لتغيير الوضع القائم في ثانوية رهط وتأمين المعدات اللازمة للمدرسة.

# فلنر : لا بديل عن الانسحاب الكامل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المستقلة ودولة اسرائيل المستقلة يجب أن تعترف بدولة فلسطين المستقلة . وكل الأمور المتبقية هي أمور ثانوية وحديث حول الموضوع وليس الى جوهره».

ورفض فلنر في كلمته لهجة التحدث عن لبنان بشكل منفرد فقال ان كل قضايا المنطقة مرتبطة ببعضها البعض، اذ لا يمكن حل مشكلة جنوب لبنان بمعزل عن قضايا المنطقة الاخرى.

ثم هاجم فلنر تصريحات وزير «الامن» التي اعلن فيها ان الحل للقضية هو حل بطرق عسكرية ولا توجد اية امكانية سلمية لذلك، فاكد ان هذه الحلول العسكرية المطروحة ثبت فشلها على مر التاريخ ليس في الشرق الاوسط فحسب. وانما في مناطق عديدة من العالم.

كذلك هاجم فلنر الحديث عن الشيعة وكأنهم هم الحل لقضية لبنان، فقال: «ان كل مواطني لبنان، على مختلف انتماءاتهم الطائفية، يحاربون ويناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من كل لبنان». ولكن قال ـ اسرائيل في المقابل، تقوم بتفجير القرى والمدارس في جنوب لبنان بشكل بربري وهمجي».

وتطرق فلنر الى تأييد الاحزاب الصهيونية كافة لحرب لبنان وعاد فذكر ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقفت وحيدة في معارضتها للحرب منذ يومها الاول. وقال ان الجبهة مستعدة للتعاون مع كل من يناضل من اجل المصالح الحقيقية لجميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

واضاف فلنر ان القرار بالانسحاب على مراحل وبشكل متقطع يعبر عن «الاتفاق الوسط» بين اطراف الائتلاف الحكومي وليس عن المصالح الحقيقية للشعب في هذه البلاد.

وقال فلنر، موجها كلامه الى اعضاء الكنيست من الائتلاف ومن الحكومة: «عليكم حل المشكلة المركزية في المنطقة وهي مشكلة الشعب العربي الفلسطيني». وهاجم الحكومة على الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة والذي حول حكام اسرائيل الى حجارة شطرنج في ايدي اسيادهم الامريكيين. ثم طالب فلنر بحل معسكر «انصار» واطلاق سراح المعتقلين فيه عدم نقلهم الى مناطق اخرى تحت سيطرة اسرائيل.

وتابع فلنر: «ان الحل لقضية لبنان وقضايا المنطقة كلها يأتي فقط عن طريق الانسحاب الكامل من لبنان واقامة السلام العادل الذي في اساسه اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل».

اما عضو الكنيست فيكتور شمطوف («مبام») فقد طالب م.ت.ف بالكشف عن الاسرى الاسرائيليين الذين بحوزتها دون اي اعتبار اخر!

ورد وزير «الامن» يتسحاق رابين على الاقتراحات فقال: «ان الانسحاب من جنوب لبنان جاء على اساس الخطوط العريضة الاساسية لسياسة الحكومة ومن اجل الحفاظ على سلامة سكان الجليل». واعتبر رابين «جيش جنوب لبنان» فصيلا من الجيش اللبناني. وعاد فادعى ان المفاوضات السلمية مع الحكومة اللبنانية بشكل مباشر ومع سوريا بشكل غير مباشر اثبتت فشلها الامر الذي ادى الى قرار انسحاب الجيش الاسرائيلي على مراحل ومن طرف واحد حسب زعمه.

وقال رابين ان ٩٠٪ من العمليات العسكرية ضد جنود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان تنفذ بواسطة الشيعة الذين اصبحوا اعداء لاسرائيل. واضاف ان رفض حكومة الاردن اقامة قواعد عسكرية للفدائيين الفلسطينيين قد ادى الى هدوء المنطقة على الحدود الاردنية، ١٥ عاما، اي منذ ايلول الاسود العام ١٩٧٠.

وفي رده على سؤال لماذا الانسحاب على مراحل وليس على مرحلة واحدة قال: «لكي تبقى امكانية استعمال الاسلوب العسكري الهجومي. وان الانسحاب الى الحدود الدولية يعني استعمال الاسلوب الدفاعي وانا افضل الاسلوب الاول»!.

وطالب رابين في نهاية كلمته باسقاط اقتراحات نواب المعارضة من جدول الاعمال والاكتفاء برده على الاقتراحات. وتم له ذلك باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي.

# اتفاق حسين ـ عرفات يثير ردوداً

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بيرس، امس على الاتفاق فدعا الى الحذر والتريث. وقال انه يجب ان نعرف اولا فحوى الاتفاق. وهل هو اتفاق بين عرفات وحسين، ام انه خطوة ايجابية نحو السلام في المنطقة. ودعا الى عدم اصدار اي رد فعل عاطفي! وعاد على اتهام المنظمة بالارهاب.

واعلن ناطق باسم الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل مستعدة لمفاوضات مباشرة وبدون شروط مسبقة مع الاردن. واكد إصرار اسرائيل على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية «منظمة ارهابية»! على حد قوله.

وصرح رابين، وزير الحربية، معقبا على الاتفاق انه لا يرى اية بادرة تشير الى تحرك في اتجاه السلام في المنطقة. وقال: لا جديد في هذا الاتفاق لان عرفات لم يقر قرار ٢٤٢ ولم يفوض الملك حسين ولم يعلن عن وقف «اعمال الارهاب».

اما وزير الاسكان من كتلة «الليكود»، دافيد ليفي، فقد اعلن ان الاتفاق يؤكد انه لا مكان للتفاوض مع الاردن. واتهم حسين بانه لا يستطيع التحرك دون عرفات.

اما ممثلو كتلتي «راتس» و«مبام» فدعوا الحكومة في الكنيست امس الى دراسة الاتفاق والرد ايجابيا عليه.

### ●● واشنطن على موقفها

وفي واشنطن اكد الرئيس الامريكي، مجددا، تمسكه بمشروعه الذي تقدم به في العام ١٩٨٢. وقال معقبا على اتفاق حسين ـ عرفات، ان الطريق الى السلام في المنطقة طريق واحد ووحيد وهو اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية. وسبق ان اكد هذا الموقف وزير الخارجية الامريكية، شولتس، في مأدبة غذاء اقامها امس الاول على شرف الملك فهد، الذي يزور الولايات المتحدة.

### ●● تباهٍ في مصر ومدح للاتفاق

ولم تخف الدوائر الحاكمة في مصر فرحتها بالاتفاق وتباهت بانه كان لها قسط كبير في تحقيق الاتفاق وفي الضغط على عرفات لقبوله. ومن الجدير بالذكر ان مستشار الرئيس المصري، اسامة الباز، كان في عمان عشية وصول عرفات اليها والتوقيع على الاتفاق.

ورحب مبارك شخصيا بالاتفاق. وقال انه يشكل خطوة الى الامام في الطريق الصحيح. وقال انه سيقابل الملك حسين، في نهاية الشهر الحالي، وسيتباحث معه حول الاتفاق. وذلك قبيل قيام مبارك بجولة في عدد من الدول الاوروبية الغربية قبيل توجهه للسفر الى واشنطن لمقابلة الرئيس الامريكي، ريغن، في الشهر القادم. وكانت صحيفة «عكاظ» السعودية قد اشارت الى احتمال عقد مؤتمر ثلاثي في مصر يشارك فيه مبارك وحسين وعرفات. وهذا ما اكده مندوب المنظمة في القاهرة، سعيد كمال، الذي تحدث عن احتمال تحرك اردني ـ مصري فلسطيني، تدعمه السعودية والعراق والجزائر.

### ●● «النهار» البيروتية عن الاتفاق

وذكرت صحيفة «النهار» البيروتية، امس الثلاثاء، ان الاتفاق قد يفسح المجال امام حوار امريكي ـ فلسطيني وذلك عشية المفاوضات، التي من المتوقع ان تبدأ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حول الوضع في الشرق الاوسط. واضافت انه، اي الاتفاق، سيمكن الملك فهد من دعوة الولايات المتحدة الى التخلي عن موقفها السلبي (هكذا!!) والبدء في حوار مع المنظمة.

### ●● ردود فلسطينية متناقضة في الضفة وخارجها

هذا وتفاوتت الردود الفلسطينية في الضفة والقطاع على الاتفاق فكانت بين مؤيد ومتحفظ ومعارض.

ففي بيت لحم وصف رئيس البلدية، الياس فريج، في حديث الى التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، الاتفاق بانه اتفاق تاريخي. وقال انه يباركه ويؤيده.

وجاءنا في رسالة خاصة من نيقوسيا، امس، ان المكتب السياسي «للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» اصدر بيانا شجب فيه الاتفاق ودعا كل الفصائل والقوى والشخصيات والمؤسسات الوطنية وكوادر «فتح» وقواعدها الوطنية الى النضال لاسقاط الاتفاق.

واعرب بيان «الجبهة» عن استغرابه من ان اوساط اللجنة المركزية لحركة «فتح» سربت علنا معلومات عن رفضها لمشروع الملك حسين، بينما يتضمن الاتفاق بين عرفات وحسين العناصر الاساسية في المشروع المذكور.

وجاء في البيان ان الاتفاق يعني التسليم الضمني بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ويبدأ المشاركة الاردنية ـ الفلسطينية في مفاوضات السلام. الامر الذي يعني التنازل عن حق المنظمة في التمثيل المستقل والمتكافئ، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وانه يعني تفريطا بالحقوق الوطنية ويوجه ضربة للاسس التي تقوم عليها الوحدة الوطنية الفلسطينية.

### ●● بشير البرغوثي: الاتفاق يهدد بتصفية القضية

واكد رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية، بشير البرغوثي، في حديث مع مراسلنا «ان الخطر في الاتفاق ناجم عن ان يشكل استمرارا لنهج الاعتماد على الامبريالية الامريكية، واستمرارا للاوهام حول امكانية التوصل الى حل بواسطة امريكا». وقال ان «السلام مقابل ارض، هو سلام العاجزين، وان اسرائيل لن ترى فيه الا استسلاما مقابل الارض. وان هذه الصيغة تعني تجريد الارض من هويتها الوطنية وتعني التنازل عن الدولة الفلسطينية». واضاف ان «نهج الاعتماد على الامبريالية لن يؤدي الى اية نتائج ايجابية. والتجربة اكدت ذلك، وإنما يهدد بالخطر مجرد وجود المنظمة ويهدد بتصفية القضية نفسها».

●● عدن ـ

«تاس» ـ اشارت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، بارتياح، الى الانجازات التي حققتها البلاد في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وصادقت اللجنة المركزية، في دورتها الاعتيادية الرابعة عشرة التي انتهت يوم الاثنين (٢/١١) في عدن، على خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام ١٩٨٥.

واقرت الدورة خطة عمل الهيئات الحزبية فيما يخص التحضيرات لمؤتمر الحزب الثالث المقرر عقده في تشرين الاول القادم.

●● مونتيفيديو ـ

و. ص. ف ـ ذكر مصدر رسمي ان الجنرال جريجوريو ألفاريث، رئيس جمهورية اوروجواي، استقال يوم الاثنين (٢/١١) من منصب رئاسة الجمهورية، وذلك قبل عدة اسابيع من الموعد المقرر لتسلم الرئيس المدني المنتخب السلطة في البلاد. واثر اعلان النبأ هرع الاهالي الى شوارع مونتيفيديو احتفالا باختفاء احد رموز النظام العسكري الذي استولى على السلطة في البلاد في اعقاب انقلاب حزيران العام ١٩٧٣.

●● دمشق ـ

ذكرت اذاعة دمشق أن ايفان جانيف، نائب وزير خارجية بلغاريا، وصل يوم الاثنين (٢/١١) الى دمشق في زيارة رسمية الى سوريا تستغرق بضعة ايام. وسيجري المسؤول البلغاري، خلال زيارته هذه، مباحثات مع المسؤولين السوريين.

●● مانيلا ـ

و. ص. ف ـ صرحت قرينة الرئيس الفلبيني، امس الاول (الاثنين) في مانيلا، ان الرئيس ماركوس اصيب بالمرض في نهاية العام الماضي بسبب «الانتقادات» العنيفة من جانب المعارضة خلال العامين المنصرمين.

ويذكر ان حركة الاحتجاج في الفلبين اتسع نطاقها، منذ اغتيال زعيم المعارضة بنينو اكينو في آب العام ١٩٨٣.

●● جنيف ـ

«تاس» ـ بدأت، امس الاول (الاثنين) في جنيف اعمال لجنة المنظمات غير الحكومية الخاصة بقضايا نزع السلاح والتي تضم ممثلي ما يزيد عن ٤٠ منظمة دولية غير حكومية و ١٠ حركات وطنية مناوئة للحروب.

وسيناقش المشاركون في الجلسة الوضع الدولي الراهن وقضايا مواصلة تعبئة قوى الرأي العام العالمي في النضال من اجل كبح سباق التسلح ودرء الحرب النووية.

●● نيودلهي ـ

و. ص. ف ـ يبدأ فويتشيك ياروزلسكي، رئيس الحكومة البولندية، امس الاول (الاثنين)، زيارة رسمية الى الهند تستغرق اربعة ايام. واجتمع القائد البولندي مع رئيس الجمهورية، زايل سنغ، ومن المقرر ان يجتمع مع رئيس الوزراء، راجيف غاندي.

●● جوهانسبرج ـ

و. ص. ف ـ ذكر متحدث باسم البوليس، امس الاول (الاثنين)، ان حصيلة ضحايا السيول التي انهمرت على الاقليم ناتال بلغت ما لا يقل عن ١٦ قتيلا.

واوضح المسؤولون ان هذه السيول تسببت في خسائر كبيرة. فقد جرفت الجسور وقطعت الطرق والسكك الحديدية.

# ام الفحم وعشرات الوفود تشيع جثمان القائد الشيوعي محمود حسين حصري (ابو العفو)

■ جانب من المشاركين في جنازة الفقيد محمود حسين حصري (أبو العفو) ■

(تصوير : علي عمار)

■ ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ خرجت ام الفحم، امس الثلاثاء (٢/١٢)، عن بكرة ابيها ومعها الوفود الشعبية والرسمية من قرى المثلث ومختلف انحاء البلاد، من اعضاء كنيست وقادة الجبهة الدمقراطية القطرية وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلي الجبهات المحلية، لتشييع جثمان القائد الشيوعي البارز وعضو لجنة المراقبة المركزية للحزب وابن ام الفحم الفقيد محمود حسين حصري (ابو العفو) الذي توفي امس الاول الاثنين (٨٥/٢/١١) عن عمر يناهز الستين عاما.

وفي الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر سجي جثمان الفقيد الطاهر في قاعة نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم، حيث القت عليه الجماهير الغفيرة النظرة الاخيرة في حين احاط به حرس الشرف من اعضاء الشبيبة الشيوعية.

وفي الساعة الثالثة والربع نقل الجثمان الى المسجد حيث صلي عليه ثم انتقل المشيعون في جنازة مهيبة تتقدمها الفرقة النحاسية للشبيبة الشيوعية وحملة الاكاليل ثم قادة الحزب الشيوعي، ومن بينهم توفيق طوبي واميل حبيبي وولف ايرليخ وتوفيق زياد وساشا حنين وبنيامين غونين. وتلاهم ممثلو المناطق الحزبية المختلفة وممثلو الجبهات المحلية المختلفة وممثلو السلطات المحلية العربية وحركة ابناء البلد واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.

وبعد مواراة الجثمان الارض وتلاوة الفاتحة على روح الفقيد اقيم حفل تأبين تحدث فيه سكرتير فرع الحزب في ام الفحم، محمد علي محاميد فقال: لقد كرس ابو العفو حياته كلها للنضال من اجل القيم السامية التي امن بها ولم يخش الضغط والارهاب ولا السجون.

وقال رئيس المجلس المحلي، الاستاذ هاشم محاميد: لقد كان ابو العفو فعلا وعملا الرجل والمعلم والقائد المحب لبلده ووطنه وقدرنا ان نحمل الراية ونواصل المسيرة التي بدأتها انت وسيصون ابناء ام الفحم كلهم ما حققته وسنحقق ما صبوت اليه.

والقى الرفيق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب كلمة قال فيها: لقد عرفت الرفيق محمود كرب عائلة كثيرة الاولاد وكرجل مسؤول امام شعبه. وعرفته عن قرب بعد انتخابه للجنة المراقبة المركزية. انسانا مسؤولا تجاه شعبه والطبقة العاملة وكل مضطهد وتجاه الاخوة اليهودية ـ العربية.

وقال سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية، الاستاذ تيسير خالد اغبارية: قبل ثلاثة ايام خلت، كانت فأسك تضرب الارض في مثلث يوم الارض، بعزم، ولكن برفق، ليرى كل العالم ان الزيتون الذي اقتلعته جرافات الجيش ستزرعه بيدك لتقول لهم نحن باقون على صدورهم. وسوف يكبر الزيتون وحسبك تقول حافظوا عليه برموش العين.

ثم قدم المحامي محمد كيوان كلمة حركة «ابناء البلد» ولجنة الدفاع عن الارض وقال: ان عزاءنا الوحيد ان هذا الرجل الذي ودعناه عاش حياته كلها للعطاء. ومن اعطى لم يمت.

والقى النائب الجبهوي ونائب السكرتير العام للحزب، الرفيق توفيق طوبي كلمة قال فيها: بقلوب مجروحة نودع فجأة رفيقنا ابو العفو ونحن لا نصدق ولا نريد قبول الحقيقة المرة بانه لن يكون بيننا ثانية. لقد وجد مكانه في صفوف الحزب في احلك الايام واصعبها وهذا اجل واشرف اوقات الانتساب للحزب.

وتحدث عن مناقب الفقيد ودوره في نضال شعبنا ضد الترحيل والحكم العسكري ثم عن دوره في قيام الجبهة الدمقراطية وتقوية صفوفها في ام الفحم وقال: لقد ترك ابو العفو مجلسا محليا موحد الصفوف تقف في مركزه رئاسة جبهوية توحد مختلف طاقات هذا الشعب المناضل من اجل ازدهار هذا البلد وشعبه.

وفي الختام القى الدكتور عفو حصري نجل الفقيد كلمة، باسم العائلة، شكر فيها جميع المؤبنين والمشيعين.

# تيخونوف وباباندريو يؤيدان فكرة تحويل منطقة البحر المتوسط الى منطقة سلام

● موسكو ـ «تاس» ـ اختتمت، يوم الثلاثاء (٢/١٢) في موسكو، المباحثات السوفييتية ـ اليونانية.

واكد نيقولاي تيخونوف، رئيس الحكومة السوفييتية، واندرياس باباندريو، رئيس وزراء اليونان انهما سيعملان على تطوير الصداقة والتعاون بين البلدين بما يتفق ومصالح شعبيهما والتقاليد التاريخية.

واشار الطرفان الى انه يجري تنفيذ برنامج التعاون الاقتصادي والاجتماعي والتقني الطويل الامد بشكل ناجح.

واتفق الرئيسان على استئناف المباحثات حول مد انابيب الغاز من الاتحاد السوفييتي الى اليونان. واكدا عزمهما على العمل من اجل زيادة التبادل التجاري وتنسيقه بشكل افضل.

واشار تيخونوف وباباندريو الى ان انجاح مؤتمر ستوكهولم الخاص باجراءات زيادة الثقة والامن ونزع السلاح من شأنه ان يساهم بشكل كبير في تنقية المناخ السياسي في اوروبا.

وايد الطرفان فكرة تحويل منطقة البحر المتوسط الى منطقة للسلام الدائم.

وبالنسبة للقضية القبرصية اكد الطرفان ضرورة حلها على اساس الاستقلال والسيادة وسلامة الاراضي القبرصية ووحدتها وسياسة عدم الانحياز لجمهورية قبرص.

## ٣٠٪ من سكان العالم جائعون

### ■ ديون الدول النامية الخارجية اكثر من الف مليار دولار ■

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ يعيش خمس سكان العالم في حالة من الاملاق ويتعرض (٨٠٠) مليون انسان لفتك الجوع ولا يجد ١٢٠ مليون طفل الامكانيات للتعلم ـ وردت هذه المعطيات المأساوية في تقرير وضعته مجموعة من الخبراء العاملين في اطار هيئة الامم المتحدة.

ويلقي واضعو التقرير مسؤولية هذا الوضع المزري، التي تشهده غالبية الدول النامية، على عاتق الاحتكارات والمتعددة الجنسيات والمصارف الكبرى.

وأشار التقرير الى ان حجم الديون الخارجية المترتبة على هذه البلدان هي ترليون (الف مليار) دولار في العام ١٩٨٤ وان هذه الدول تدفع ما يزيد عن ثلث واردها من التصدير لتسديد فوائد هذه الديون فقط. هذا في حين جنت البلدان الغربية، خلال الاعوام ١٩٧٥ ـ ١٩٨٥، على شكل ارباح من «العالم الثالث» مبلغ ١٢٠ مليار دولار.

## في جنوب افريقيا :

# آلاف العمال الافارقة يضربون وقمع مظاهرة تلاميذ

● جوهانسبرغ ـ و. ص. ف ـ ذكرت وكالة انباء جنوب افريقيا ان عمال المناجم، البالغ عددهم (١٣٥٠٠) عامل افريقي في منجم واقع على بعد ٦٠ كيلومترا جنوب غربي جوهانسبرغ، رفضوا، يوم الاثنين (٢/١١)، العمل لليوم الثاني على التوالي.

من ناحية اخرى قام بوليس النظام العنصري (في ٢/١١) بقمع مظاهرة اشترك فيها الاف التلاميذ الافارقة في مدينة «سيسوفيل».

واستخدم البوليس الغازات المسيلة للدموع ورصاصاً مطاطياً لتفرقة المتظاهرين واعتقل اربعة عشر تلميذاً وثماني تلميذات بتهمة القيام بأعمال العنف.

## بدء مقاضاة الاسرائيليين المتهمين باختطاف وزير نيجيري

● لندن ـ الوكالات ـ بدأت، يوم الاثنين (٢/١١)، في لندن مقاضاة ثلاثة اسرائيليين متهمين بقضية اختطاف وزير النقل النيجيري السابق، عمر ديكو، التي جرت في ٥ تموز ١٩٨٤.

وكان المتهمون الاسرائيليون الثلاثة، بالاضافة الى رابع نيجيري، القي القبض عليهم لدى محاولتهم ارسال الوزير النيجيري في صندوق شحن الى نيجيريا وذلك مقابل وعود وعدتهم بها السلطات العسكرية في نيجيريا منها منحهم كل انواع الامتيازات التجارية.

ومما يجدر ذكره ان المواطنين الاسرائيليين الثلاثة هم رجل اعمال وآخر يحمل جواز سفر دبلوماسيا، وهو رجل اتصال حكومة لاجوس في السفارة النيجيرية في لندن، اما الثالث فهو طبيب اعتقد بأنه سيقوم بمهمة للموساد !

# مضايقات مستمرة بهدف سلب اراضي مواطن من «جيوس» المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ يتعرض المواطن عبد الله مقبل من قرية جيوس لمضايقات مستمرة تنفذها السلطات الاسرائيلية واعوانها في منطقة قلقيلية وتهدف الى اجباره على التخلي عن ارضه المسماة «الاعقده». وهي تقع في اراضي قرية «جيوس» وتبلغ مساحتها مائة دونم.

وسبب اهتمام السلطات بارضه هو ان هذه الارض ميزة حيوية من الناحية الجغرافية. فهي تتوسط مجموعة من المستوطنات المجاورة، مثل «ياكير» و«عمانوئيل» و«قناة» و«بركان» حيث تخطط الشركات الاسرائيلية العاملة في تلك المنطقة لاقامة شارع يربط بين هذه المستوطنات. وتتمثل المضايقات واعمال الارهاب التي يتعرض لها المواطن المذكور بهدم بيت شقيقه المحكوم عليه بالسجن ثلاث سنوات واقتحام بيته، في ليلة ١/٢٥، بحجة البحث عن ابنه الذي سافر الى الهند لتلقي دراسته الجامعية منذ ستة اشهر، بتصريح من السلطات. وتتمثل المضايقات ايضا في اقتحام عناصر من روابط القرى بيته بحجج مختلفة، منها مجيئهم عن الاثاره كما ادعوا.

واصر المواطن مقبل على التصدي لهذه الضغوط. ورفض التنازل عن ارضه او الضعف امام اغراءات اعوان الشركات الاسرائيلية لبيعها. وقال السيد مقبل لمراسلنا «ان بحوزة عائلتنا اوراقاً وكواشين تثبت ملكيتنا للارض». وكانت مساحة الارض «الاعقده» (٢٠٠) دونم ولكن السلطات صادرت نصفها حتى الان. وتسعى الى مصادرة القسم المتبقي منها بحجة انها «ارض بوره».

ومن ناحية ثانية توجه المواطن المذكور الى لجان العمل التطوعي في منطقة طولكرم طالبا مساعدتها. وجرى تشكيل فرقة من المتطوعين قامت باستصلاح الارض وتحضيرها للزراعة. وفي المرحلة الثانية من العمل قام المتطوعون بغرس الارض باشتال الزيتون، خلال الاسبوعين الاخيرين. وعقب السيد مقبل على تجاوب المتطوعين معه بقوله : لقد لجأت الى المتطوعين بعد ان ادركت حماسهم للمساعدة. وهذا ما شاهدته بنفسي. فشكراً لهم.

## دي كوليار :

# مباحثات كبريانو ـ دنكطاش ستستأنف قريباً

● ولينغتون ـ اعلن السكرتير العام للامم المتحدة، بيريز دي كوليار يوم الاثنين (٢/١١) في نيوزيلندا، ان المحادثات بين رئيس الطائفة اليونانية القبرصية، سبيروس كبريانو، وبين رئيس الطائفة التركية القبرصية، رؤوف دنكطاش، سوف تستأنف قريباً، خلال الشهر القادم. نشرت ذلك صحيفة «هآرتس»، امس الثلاثاء (٢/١٢).

واضاف دي كوليار ان المحادثات التي جرت بين زعماء الطائفتين، اليونانية والتركية، لم تفشل كما اذيع وقرر الاثنان الاجتماع ثانية لان المشكلة القبرصية في طريقها للحل، على حد تعبيره.

# أعضاء كنيست : ظروف سجن بئر السبع لا تصلح حتى للحيوانات

● تل ابيب ـ اثارت اوضاع السجناء وظروف حياتهم في سجن بئر السبع ردود فعل غاضبة حادة لدى اعضاء الكنيست الثلاثة، الذين قاموا بزيارة الى السجن يوم الاحد (٢/١٠)، في اطار زيارة مقررة للجنة الداخلية التابعة للكنيست وضم الوفد النواب الثلاثة مردخاي فيرشوفسكي (شينوي) ودوف شيلانسكي وعوباديا علي (ليكود).

وعقب فيرشوفسكي، اثر الجولة التي قاموا بها في اقسام السجن وتحدثوا خلالها الى السجناء فسمعوا منهم عن الخدمات المقدمة لهم وظروف حياتهم، فقال: «ان ما رأيناه هنا هو عار على المجتمع الاسرائيلي، ولا توجد كلمة اخرى لوصف هذه الشناعة».

ويعيش في هذا السجن حوالي ٨٠ سجينا بينما يجب ان يكون فيه، حسب القانون، حتى ٤٨ سجينا كحد اقصى. ووصل عدد السجناء في بعض الحالات الى ١٠٠ سجين. ولذلك فان عشرات السجناء يضطرون الى حشر انفسهم في ٣٢ سريرا وبعضهم يضطر الى النوم على الارض. وفي احد الاقسام التي زارها اعضاء الكنيست وجدوا ١٧ سجينا في حين يوجد في القسم ٨ اسرة فقط.

وازداد ذهول النواب عند وصولهم الى غرفة الاعتقال في محكمة بئر السبع والتي لا تزيد مساحتها عن ١٢ مترا مربعا فيها ازدحم فيها ٣٠ سجينا.

واجمع النواب الثلاثة في تعقيباتهم على ان هذه الظروف التي يعيشها السجناء لا تصلح حتى للحيوانات.

# منطقة حيفا للحزب الشيوعي تستعد لعقد مؤتمرها في الفاتح من آذار

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تستعد منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في هذه الايام، لعقد مؤتمرها في الاول والثاني من اذار القادم.

وعقدت لجنة المنطقة اجتماعا تحضيريا قدم خلاله سكرتير المنطقة، عصام مخول، تقريرا سياسيا وتنظيميا وافيا عن الفترة من كانون الثاني ١٩٨٣ وحتى شباط ١٩٨٥ . وعرض فيه الظروف التي تميزت بها الفترة المذكورة والتطورات البارزة على ثلاثة اصعدة ـ العالمي والشرق اوسطي والاسرائيلي واثرها على النشاطات الشعبية والمعارك السياسية التي خاضتها منطقة حيفا للحزب.

وتوقف البيان عند معركة الانتخابات للكنيست الحادية عشرة وما رافقها من تحديات جديدة طرحت امام الحزب والجبهة في المنطقة مشيرا الى ازدياد قوى اليمين الفاشي والقوى العنصرية، خصوصا في منطقة حيفا.

واشار البيان الى النجاحات والمكاسب التي تأتي بها منطقة حيفا الى مؤتمرها المقبل. وعلى رأسها تعزيز قوة الجبهة وتحصينها في المعارك الاساسية. واكد البيان الدور الهام لممثل الجبهة في البلدية في طرح قضايا الاحياء المختلفة في المدينة.

وطرح البيان ضرورة تطوير عمل الجبهة من خلال تنظيم اعضائها واقامة مجلس عام لها واقامة فروع لها في «كريات اتاء ودالية الكرمل وعسفيا وجسر الزرقاء والفريديس وابطن وتشكيل اطار تنسيقي لممثلي الجبهة في اللجان البلدية وذلك من خلال نشاطها في الاحياء، وطرح قضايا السكان امام الهيئات المسؤولة.

ووضع البيان على رأس اعماله توسيع صفوف الحزب بنسبة ٣٠٪ كمهمة اساسية للفترة القادمة، مشيرا الى ازدياد عدد الرفاق بين مؤتمرين بنسبة ٢٨٪، ٥٠٪ منهم من صفوف الشبيبة الشيوعية و ٣٠٪ من الطلاب و ٢٠٪ من خلايا الاحياء وحلقة الشباب. كما وضع البيان مسألة النشاط في القرى المجاورة لحيفا.

وثمن البيان النشاطات الهامة للشبيبة الشيوعية وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وحركة النساء الدمقراطيات والخلايا الحزبية الطلابية.

كما ثمن النشاطات التي قام بها رفاق المنطقة في المعركة ضد البطالة والفصل من العمل واغلاق المصانع في منطقة حيفا.

واشار البيان ايضا، الى قيام اللجان «ضد العنصرية» و«ضد الحرب» و«التضامن مع بير زيت» والنشاطات السياسية الهامة التي قامت بها محليا وقطريا.

واكد البيان، بعين الرضا، التحسن الذي طرأ على تنظيم وعمل فرع دالية الكرمل ونشاطات الرفاق في اطر مختلفة في القرية.

كما اشاد بالجهد الذي يبذله رفاقنا في فرعي «كريات اتاء والكريوت عامة لتوسيع توزيع «زو هديرخ». كما اشار الى امكان زيادة عدد المشتركين في «الاتحاد» اليومية مقدرا الدور الهام الذي تقوم به الجريدة الى جانب نشاطات الفرع. ووضعت لجنة المنطقة في برنامج عملها للسنتين القادمتين الوصول الى (٤٠٠) مشترك في «الاتحاد» وزيادة المباع اليومي بنسبة (٢٠٪) والمباع يوم الجمعة بنسبة (٤٠٪)، وزيادة بيع صحف الحزب العبرية بنسبة (٢٠٪) مع التأكيد على توزيع «زو هديرخ» في العاصمة بشكل منتظم.

كما وضعت المنطقة في برنامجها العمل على تقوية العلاقة بين الحزب والجبهة وجماهير العمال، وتقوية التنظيم الحزبي والتثقيف الفكري للرفاق، وتصعيد النضال من اجل السلام العالمي وضد العنصرية وفي الدفاع عن الحريات الدمقراطية وقضية التحضير لاحياء الذكرى الاربعين للنصر على النازية.

# مع العاملين في «سوق البطالة» في معليا

● إعداد : إلياس أبو عقصة وكمال جبران ●

● تقع قرية معليا في الجليل الأعلى. يبلغ عدد سكانها حوالي ألفي نسمة وكان يعمل معظمهم، في الماضي، في الزراعة حيث اشتهرت بزراعة التبغ. أما اليوم وبعد أن جرى ضرب الزراعة العربية التقليدية ـ زراعة التبغ ـ وبعد مصادرة مساحات كبيرة من أراضي القرية، انصرف الأهالي الى العمل في أعمال البناء والخدمات وغيرها. ومنذ فترة غير بعيدة تستطيع أن تشاهد في أثناء تجوالك في هذه القرية عدداً من العاطلين عن العمل، شباناً وشابات يزدادون يوما بعد يوم، جرى فصلهم من أماكن عملهم، ويعانون الأن أوضاعا إقتصادية صعبة. ويساورهم التخوف وعدم الثقة بإمكان إرجاعهم الى أماكن عملهم أو ضمان أماكن أخرى لهم، لكي يستطيعوا العيش بكرامة في هذه الأزمة الإقتصادية الخانقة.

بعد الإحصاء الذي أجريناه تبين لنا أن هنالك أكثر من ثلاثين شخصا عاطلين عن العمل، والتقينا بعدد منهم.

الأخ العامل مشيل العبد يروي قصته فيقول : أنا متزوج وأب لثلاثة أولاد أكبرهم في الثانية عشرة من عمره. تركت العمل في الزراعة منذ مدة طويلة، لأسباب لا يجهلها أحد وعملت منذ ذلك الحين في فرعي الصناعة والبناء، وفصلت من عملي أكثر من مرة. كان آخرها في شركة «رنجل» للبناء في نهاريا، منذ حوالي شهر ونصف الشهر. وأتوجه الأن مرتين في الأسبوع الى مكتب العمل في ترشيحا.

وتستطيع أن تقرأ الأسى، الذي يبدو على محياه، وهو ينفض سيجارته لعدة مرات، ثم يتابع : إنني قلق الأن ويداهمني شعور بالمقت والحزن. وعند سؤاله عن المستقبل يقول : لا أفكر الأن بشراء قطعة أثاث أو أي شيء آخر لأنني سأكون عاجزا عن ضمان المواد الغذائية اللازمة لعائلتي. وأبذل جهداً كبيراً حتى لا يشعر الأولاد بهذا بتاتا. لكني أخاف من إستمرار هذه الحالة التي إن إستمرت لا بد سيشعر بها الأولاد ويعيشونها.

أما الأخ يوسف خليل معلوف، وهو شاب في العقد الثالث من عمره متزوج وأب لطفل عمره ٣ سنوات. فيبدأ بالتحدث الينا وإبتسامة واهية تفارق شفتيه من حين الى آخر : «درست في جامعة حيفا، ثم عملت في التدريس وجرى فصلي وعدد من زملائي إثر حملة مطاردة سياسية. ومنذ ذلك الحين وأنا أعمل في شركة «ساحف» للحفريات الى أن جرى فصلي بسبب تقليصات قامت بها الشركة. ومنذ شهر ونصف الشهر وأنا أتوجه الى مكتب العمل مرتين في الأسبوع».

● ماذا تعمل خلال النهار ؟

ـ لا شيء سوى قراءة الجريدة، وأفكر الأن بمتابعة دراستي بما استطعت إدخاره خلال السنوات الماضية. ولكن الأمر يبدو لي وهميا لأن نفقات الدراسة ضخمة جدا اليوم. والأجر الذي تتقاضاه زوجتي لا يكفي لسد حاجات المنزل. ثم يتابع قائلا : لا أستطيع ان أتصور، إذا إمتدت البطالة فترة أطول، كيف كنت سأواجه طفلي لو طلب مني لعبة ولم أستطع شراءها له...

لكن الشاب ميلاد أبو عقصة، وهو شاب في العقد الثالث من العمر وأب لطفلتين عمل في السابق دهاناً وهو عاطل عن العمل منذ فترة طويلة. يستطيع ان يتصور ذلك ويردد قول الشاعر محمود درويش «اذا ما جعت أكل لحم مغتصبي. حذار حذار من جوعي ومن غضبي».

ومثله العاملان يوسف ليوس ونوفل سعد عساف لا يذكران شيئا واحدا بالتحديد لأن هذه المعاناة حين يوقفونك عن العمل ويقطعون مصدر رزقك أنت غير قادر على التعبير عنها... فاكتبوا ما شئتم !!

# إطلاق النار مرتين في الطيبة والشرطة عاجزة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ أطلق مجهولون، مساء الخميس الماضي (٢/٧)، عيارات نارية على بيت السيد لطفي صالح جبارة، سكرتير مجلس عمال الطيبة، عضو المجلس المحلي في القرية.

وقد أبلغ السيد جبارة الشرطة. وحضرت، بالفعل، لاجراء التحقيق الاولي. وبعد مغادرة افراد الشرطة القرية، عاد المجهولون في سيارة خاصة من نوع «سوبارو» واطلقوا النار على البيت مرة اخرى. وعثرت الشرطة، في وقت لاحق، على سيارة «سوبارو» تبين انها مسروقة. ويعتقد انها السيارة التي استخدمها الجناة في تنفيذ اعتدائهم.

ويعلق أبناء الطيبة على الحادث بقولهم ان عجز الشرطة وتقاعسها عن قطع دابر حوادث الزعرنة في البلدة هما مهزلة تذكر الناس بالمسلسلات البوليسية على الطريقة الامريكيه و«لعبة الغميضة» بين الشرطة و «عالم» الجريمة.

# اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلاب في موسكو ١٩٨٥

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ انضم العديد من الشخصيات ونشيطي الطلاب والشبيبة في كافة ارجاء البلاد، الى اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في صيف هذا العام (١٩٨٥) في موسكو.

وسيجتمع اعضاء اللجنة التحضيرية، قريباً، لاقرار النشاطات على شرف المهرجان. وفي هذا الاسبوع تنشر اللجنة التحضيرية القائمة الاولى للموقعين على البرنامج. وتضم هذه القائمة مئة اسم كالتالي :

١ ـ الدكتور آفي عوز ٢ ـ آفي عُمراد ٣ ـ إيلانة بكال ٤ ـ ايتان الشمان ٥ ـ احمد سعد ٦ ـ ايرينا لقنهوف ٧ ـ اخلاص داود ٨ ـ اورلي الوني ٩ ـ ابلي غوجانسكي ١٠ ـ احمد عياشي ١١ ـ امينة محاميد ١٢ ـ امير مخول ١٣ ـ امل مرقس ١٤ ـ انور داود ١٥ ـ آفي اوحيون ١٦ ـ اناطولي يبلونكو ١٧ ـ اسامة مصري ١٨ ـ اسكندر عمل ١٩ ـ ابشتاين ميران ٢٠ ـ غالب سيف ٢١ ـ غادي الغازي ٢٢ ـ غادة زعبي ٢٣ ـ غانم محروم ٢٤ ـ دوف حينين ٢٥ ـ دورون فلتر ٢٦ ـ داني بيلغ ٢٧ ـ دوريت شيكارسكي ٢٨ ـ هداس لاهف ٢٩ ـ وليد خليلية ٣٠ ـ ينينا خليفة ٣١ ـ زهير يحيى ٣٢ ـ زياد موسى ٣٣ ـ حسام ابو خلف ٣٤ ـ حسام مصالحة ٣٥ ـ حسين مهنا ٣٦ ـ حسين سعيد ٣٧ ـ خليل خوري ٣٨ ـ طالي زهالي ٣٩ ـ طالي بتسحاقي ٤٠ ـ يورام غوجانسكي ٤١ ـ ياعل دميرال ٤٢ ـ يعقوب شاين ٤٣ ـ ياعل اونغر ٤٤ ـ ياعل طولدانو ٤٥ ـ ياعل كاتس ٤٦ ـ يعقوب حجازي ٤٧ ـ كمال ابو احمد ٤٨ ـ كرميلا تمير ٤٩ ـ محمد احمد يعقوب ٥٠ ـ محمد بكري ٥١ ـ محمد عبد القادر حاج يحيى ٥٢ ـ محمد علي طه ٥٣ ـ محمد نفاع ٥٤ ـ ماجد ابو يونس ٥٥ ـ مفيد صيداوي ٥٦ ـ مريد فريد ٥٧ ـ محمود بصول ٥٨ ـ ميخا فلتر ٥٩ ـ ميخال شخطر ٦٠ ـ ميري كراسين ٦١ ـ مروان دويري ٦٢ ـ محمد بركة ٦٣ ـ نايف حجو ٦٤ ـ نيف برزيلاي ٦٥ ـ نمرود بيير ٦٦ ـ د. نسيم بشارة ٦٧ ـ سالم جبران ٦٨ ـ سهيل ذياب ٦٩ ـ سلمان ناطور ٧٠ ـ سميح القاسم ٧١ ـ سميح غنادري ٧٢ ـ سمير سليمان ٧٣ ـ عبد اللطيف عاصي ٧٤ ـ عبد التمام ٧٥ ـ عودة بشارات ٧٦ ـ عوزي ديكل ٧٧ ـ عمر حمدي ٧٨ ـ عيسى بشارات ٧٩ ـ عناد جابر ٨٠ ـ علي نصار ٨١ ـ فريد غانم ٨٢ ـ صالح مرشد سليم ٨٣ ـ روني بنقلفي ٨٤ ـ روني العبد ٨٥ ـ روني بجزتنيلي ٨٦ ـ روني فسكر ٨٧ ـ روت لفين ٨٨ ـ روتي لالي ٨٩ ـ رجاء الياس ٩٠ ـ رشيد الصلح ٩١ ـ رزق زعبي ٩٢ ـ الفس شحادة شحادة ٩٣ ـ شاي ريمون ٩٤ ـ شلومو ميمون ٩٥ ـ شيرا ابراهام ٩٦ ـ ساري شاين ٩٧ ـ ثابت ابو راس ٩٨ ـ تغريد شيطة ٩٩ ـ تيسير اغبارية ١٠٠ ـ ثمار برغر.

# هل الخلف يتبع السلف في مجلس عمال معلوت ـ ترشيحا ؟!

● البقيعة ـ من محمود ابو شنب ـ بعث النقابي الجبهوي نايف سليم، عضو السكرتارية المحلية لنقابة الموظفين في مجلس عمال معلوت ـ ترشيحا، بعدد من الرسائل الى سكرتير عام الهستدروت وغيره من المسؤولين يشتكي فيها لعدم قيام سكرتير لجنة نقابة الموظفين بعقد جلسة للجنة منذ تشكيلها. كما بعث برسائل مماثلة الى سكرتير اللجنة المذكورة، المدعو ابراهام بارنيل.

ومؤخرا، تلقى نايف سليم رداً من سكرتيرة المجلس يفيد بأن «ابراهام بارنيل» قد انهى وظيفته اعتباراً من ٨٥/١/١ وان «ابراهام اسرف» قد عين بدلاً منه. ويقول النقابي نايف سليم : لقد مضى حوالي شهر ونصف الشهر على السكرتير الجديد ولم يدع الى جلسة للجنة، وهذا بالضبط ما شكونا منه في عهد السكرتير السابق.

# رسائل عديدة الى مختلف المسؤولين لحل أزمة السكن في عكا القديمة

● عكا ـ لمراسلنا ـ بعث مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة برسائل عديدة الى وزير الاسكان ومراقب الدولة ورئيس بلدية عكا وشركة «عميدار» وقائد شرطة عكا، شرح فيها خطورة اوضاع المباني في عكا القديمة وطالبهم بالعمل على هدم جميع البيوت المهددة بالسقوط واعطاء اصحابها اماكن سكن بديلة، لتلافي وقوع كوارث.

وذكر المجلس في رسالته بسقوط اجزاء من سقف بيت رقم ١٢/١٠ في البلدة القديمة، وبأعجوبة لم تقع ضحايا نتيجة ذلك. كما اشار مجلس الاحياء الى عدد كبير من البيوت التي يتهددها خطر السقوط.

وحذر المجلس من مغبة الاهمال المتبع في التعامل مع قضايا الاهلين في عكا القديمة. وحمل المسؤولين مسؤولية اي مس بحياة المواطنين العرب في حالة وقوع كارثة كهذه.

# ثانويو سخنين يحتجون

● سخنين ـ لمراسلنا ـ اصدر مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية، في نهاية الاسبوع الماضي، بياناً يحتج فيه على الزيادة الهائلة في الرسوم المفروضة على الطلاب المتقدمين إلى امتحانات البجروت، هذا العام.

ويعتبر البيان قرار وزارة المعارف، هذا، مسّاً بالطلاب العرب بشكل خاص لان العائلات العربية، على الغالب، ذات دخل محدود. وجاء في البيان ان القرار أتى في اطار سعي الحكومة الى القاء أعباء هذه الازمة الاقتصادية في البلاد على الجمهور والفئات المسحوقة بشكل خاص.

وبعث مجلس الطلاب ببرقية، في هذا الشأن، الى وزير المعارف والثقافة يطالبه فيها بالغاء القرار المجحف. كما ارسلت برقية اخرى الى مجلس سخنين المحلي دعي فيها الى الوقوف مع الطلاب في نضالهم من اجل الغاء القرار.

# ١٥ ألف اسرائيلي هاجروا البلاد خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي

## ● تصاعد نسبة الهجرة من البلاد بنسبة ٨ مرات تقريباً ●

● تل ابيب ـ يتضح من معطيات مؤقتة لدى دائرة الاحصاء المركزية، عن العام ١٩٨٤، انه طرأ ازدياد هائل في عدد الذين غادروا البلاد (هاجروا منها). وتشير المعطيات، التي تستند الى فترة الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي (١٩٨٤)، الى ان (١٥) الف مواطن اسرائيلي غادر البلاد مقابل (٢٦٠٠) غادروها في العام ١٩٨٣ و (٨٦٥) غادروها في العام ١٩٨٢.

وذكرت صحيفة «هآرتس» (الثلاثاء ٢/١٢)، إستناداً الى موظفين كبار ذوي علاقة بموضوع «منع النزوح عن إسرائيل»، ان هؤلاء كانوا حذّروا، لدى بدء فترة الركود الاقتصادي قبل سنة، من مغبة إزدياد الهجرة من البلاد خصوصاً في أوساط الجنود المسرحين والازواج الشابة. ويعتقد هؤلاء الموظفون ان الظاهرة ستتفاقم خلال العام الجاري ما لم تتخذ الحكومة الاجراءات اللازمة (؟!) واضافت «هآرتس» ان المعطيات المذكورة قد أذهلت المسؤولين في وزارة الاستيعاب.

ويشار، هنا، الى ان هذه المعطيات تتعلق بالاشهر العشرة الاولى من السنة الماضية. ويتوقع ان ترتفع الارقام لدى الانتهاء من حساب المعطيات عن الهجرة من البلاد خلال الشهرين الاخيرين من العام ١٩٨٤.

وكانت «هآرتس»، نشرت يوم الاحد (٢/١٠)، تعليقاً حول الهجرة من البلاد كشف فيه الصحفي الياهو سلفستر عن حقيقة ان عدد المهاجرين من البلاد، بسبب الاوضاع الاقتصادية وحالة القلق المتواصل، اخذ في التزايد يوماً بعد يوم.

وقسم سلفستر المهاجرين الى اربع مجموعات يجمعها كلها العامل الاقتصادي. والمجموعات هي: ● أولاً ـ القادمون الجدد، الذين قدموا الى البلاد من الدول المتطورة ولم يستطيعوا الاندماج في المجتمع الاسرائيلي فعادوا من حيث أتوا ● ثانياً ـ الاسرائيليون الذين يحملون جنسية مزدوجة. وقد غادروا البلاد للعيش في الدولة الاخرى التي يحملون جنسيتها، بعد ان ملّوا اسلوب الحياة والبيروقراطية في اسرائيل ● ثالثاً ـ اصحاب الصناعات ورؤوس الاموال الذين ينزحون، تدريجياً، الى اوروبا لتوسيع اعمالهم واستثمار اموالهم. وقد قرروا البقاء هناك ● رابعاً ـ الشبان الذين يغادرون البلاد هرباً من التجنيد او بعد انتهاء الخدمة في الجيش للتجول في انحاء العالم. ويؤثرون عدم العودة.

وأشار التعليق الى ان احدا لا يستطيع تحديد عدد المهاجرين، لان قسماً قليلاً منهم يذكر عند خروجه من البلاد انه مهاجر.

لكن الاحصائيات الرسمية تشير ـ حسب التعليق المذكور ـ الى وجود ما يقارب ٣٥٠ الف مهاجر اسرائيلي «قانوني» في امريكا. يضاف اليهم عشرات بل مئات الالاف من المهاجرين غير القانونيين وعشرات الاف الاولاد الذين ولدوا في الخارج.

وأشارت «هآرتس»، ايضاً، الى الشائعات حول وجود ٨ ـ ١٠ آلاف مهندس اسرائيلي، من بينهم حوالي الف مهندس في الالكترونيات، في الولايات المتحدة الامريكية.

# مخيم عمل تطوعي في أم الفحم

● المثلث الشمالي ـ لمراسلنا ـ في اطار التحضيرات التي تجري في أم الفحم لمخيم العمل التطوعي السادس سيعقد، يوم الخميس القادم، إجتماع للجنة المخيم.

وتضمّ هذه اللجنة ممثلين عن اطراف القرية. ويذكر ان المخيمات الخمسة التي أقامها المجلس المحلي الجبهوي كانت ناجحة وحققت انجازات كبيرة سدت بعض النقص الناجم عن سياسة التمييز السلطوية.

# رسالة الطيبة : لجنة أولياء الامور في مدرسة «عمر ابن الخطاب» تجتمع برئيس المجلس المحلي

● من عبد القادر ظاهر ـ التقى ممثلو اولياء امور الطلاب في مدرسة «عمر بن الخطاب» الابتدائية في الطيبة رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، ومدير قسم المعارف في المجلس. وبحثوا معهما مشكلة عدم استكمال لوازم الغرف الدراسية المستأجرة التابعة للمدرسة ومشكلة وجود حفرة قريبة الى جانب هذه الغرف، مما يشكّل تهديداً لسلامة الطلاب.

وانبثق عن الاجتماع وفد قام بزيارة المكان والاطلاع على النواقص وخطورة استمرار وجود الحفرة. وتطالب لجنة اولياء الامور بالاسراع في حلّ المشكلة قبل وقوع كارثة وباستكمال لوازم الغرف المستأجرة.

### ● الاحتجاج على رفع رسوم امتحانات البغروت ●

□□ وعقدت لجنة اولياء الامور في مدرسة الطيبة الثانوية اجتماعاً، في الاسبوع الماضي، بحثت فيه قرار وزارة المعارف رفع الرسوم على المتقدمين الى امتحانات البغروت هذا العام. وقررت التوجه الى وزير المعارف والمسؤولين الاخرين برسالة احتجاج تتضمن المطالبة بالغاء القرار.

# ندوة «الاتحاد» و«الجديد» في عكا

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة اصدقاء الصحافة الشيوعية في عكا ندوة حول جريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد»، وذلك مساء يوم ٨٥/٢/٧ في قاعة نادي الاخوة في عكا القديمة.

حضر الندوة لفيف من جمهور الصحافة الشيوعية وافتتحها يعقوب حجازي، عضو سكرتارية جبهة عكا الدمقراطية. وقال : كانت «الاتحاد» منذ ولادتها المدافع الامين عن قضايا شعبنا وحقوقه اليومية والقومية. ومن خلالها، ومن خلال «الجديد»، تعرفنا على شعراء وكتاب ابناء شعبنا، الذين رعت «الاتحاد» و «الجديد» انتاجهم وشجعتهم.

وتكلم مدير مؤسسة «الاتحاد»، علي عاشور، واستعاد تاريخ جريدة «الاتحاد» وكيف واكب صدورها وقام بتوزيعها، وكيف اصبحت اليوم جريدة شعب بأسره.

وتابع مدير مؤسسة «الاتحاد» : «اننا نقول، اليوم، وبكل فخر واعتزاز، إننا نملك وسائل طباعة حديثة على ماكينات الكترونية، من احدث ما في البلاد. واننا لم نطور جهاز طباعة وحسب، بل طورنا هيئة تحرير من شبان وشابات. كما بذلنا جهوداً كبيرة في بناء جهاز توزيع في طول البلاد وعرضها». وقال ان الهدف الان هو الوصول الى سبعة الاف مشترك.

وتحدث عاشور عن الاهداف الموضوعة للتحقيق، في مجالات توسيع توزيع «الاتحاد» وزيادة صفحاتها وتنويع موادها وافتتاح المزيد من المكاتب التابعة لها في المناطق.

وتحدث الدكتور حبيب بولس، عضو هيئة تحرير «الجديد» فقدم عرضاً وافيا لتطور مجلة «الجديد»، مشيراً الى تبنيها للمواهب الناشئة وكيف خلقت جيلاً من الكتاب والشعراء المشهورين. كما اشار الى التزام «الجديد» بالادب والشعر التقدمي والثوري والانساني، تاركة لغيرها الادب المتخاذل المتباكي، بحيث اصبحت «الجديد» مفخرة لكل اديب وزينة كل مكتبة.

ودعا بولس، في نهاية كلمته، الى تزويد «الجديد» بالمقالات والابحاث اللائقة بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه وحتى ترضي اذواق القراء جميعا.

هذا وانتهت الندوة بحماس الحاضرين لجمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد».

# تقرأ في العدد القادم من «الجديد»

## عدد شباط ١٩٨٥ الذي يصدر قريباً

**قصة محمد نفاع: المندوب السامي**

محمد نفاع ينزل عن الجرمق واذا به في الينا. قصته الاخيرة عن ليلة من ليالي الينا، شاب يجد نفسه في اجواء هذه المدينة الصاخبة، في التجربة الاولى التي تنتهي ككل النهايات البائسة.

**قصة عيسى لوباني: ابو عزيزة يصنع رشاشاً!**

هذه القصة للكاتب النصراوي عيسى لوباني تنقلنا الى ايام ثورة ٣٦ وما بعدها، عن دور الفلاحين والنساء العاديين في مقاومة الاستعمار البريطاني. ابو عزيزة من هؤلاء الناس.

**قصتان لمصطفى مرار: أيام بلدنا**

القاص مصطفى مرار يواصل نشر حكايات من ايام زمان، ايام بلدنا وفي هذا العدد تنشر «الجديد» قصتين قصيرتين، كتبتا باسلوب يميز كتابات الكاتب الذي يوظف العامية والاصطلاحات التراثية لينقلنا الى اجواء تلك الايام.

**سلمان ناطور: وما نسينا**

قرية «قالونيا»، لا تظهر على الخارطة اليوم، كانت عامرة قبل النكبة وهدمت وشرد اهلها. وام رمزي، تحكي قصة هذه القرية التي تقع بالقرب من القدس وفيها، كغيرها من القرى، وقعت مجزرة سقط فيها عدد من اهالي القرية. حلقة جديدة في مسلسل «وما نسيناه».

**وتقرأ في هذا العدد :**

قصائد لبابلو نيرودا، وقصيدتين للشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو في ذكرى مرور عام على وفاته، وقصائد للشاعر سالم جبران.

واما المقالات والدراسات:

● اميل توما، في مقدمته لدراسة الباحث الاقتصادي احمد سعد يكتب خلفية اقتصادية سياسية عن التطور الاقتصادي في فلسطين قبل النكبة ويستعرض فصول الكتاب.

● حبيب بولس، يكتب عن حياة وأدب الكاتب الروسي انطون تشيخوف بمناسبة مرور ١٢٥ عاماً على ميلاده.

● انطوان شلحت: عن مسرح الاحتجاج العبري وعن مسرحية ملكة الحمام التي اثارت ضجة عام ١٩٧٠ لدى اوساط رسمية وشعبية يمينية وكانت العمل الاول في مسرح الاحتجاج الاسرائيلي.

● د. عز الدين المناصرة، الادب المقارن، القسم الثاني من دراسة الشاعر الفلسطيني. وقد نشر القسم الاول في العدد الماضي من الجديد.

● انطباعات عن معرض الفن الفلسطيني ـ الاسرائيلي، في الناصرة، ينقلها ناجي ظاهر.

● مقابلة مع علي عاشور، مدير مؤسسة «الاتحاد» حول دار النشر الجديدة التي اقامتها المؤسسة مؤخراً.

● مقال عن المستشرقة كلثوم عودة.

● متابعات سمير حاج لبعض ما صدر مؤخراً.

●●●●

# نشاطات هامة وحافلة للجنة الطلاب العرب في جامعة القدس للعام الدراسي الماضي

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، مؤخرا، تقريرها السنوي للعام ١٩٨٥/٨٤ وجرى توزيعه على الطلاب. واستهلت اللجنة تقريرها بتأكيد ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية الدمقراطية للطلاب العرب في الجامعة من أجل ضمان تحقيق اضخم المكاسب لما فيه من تقدم نوعي للنضال الطلابي. وقدمت توضيحاً للظروف الخاصة التي عملت اللجنة خلالها هذه السنة كتعرضها لضغوطات ادارة الجامعة ورجال الامن بهدف عرقلة اعمالها ونضالها في مواجهة اليمين الفاشي ولانتزاع اعتراف بقية الهيئات في الجامعة بها وبضرورة التعامل معها.

وتضمّن التقرير تلخيصاً لاعمال اللجنة خلال الدورة الماضية، الغني بالخطوات النضالية والبرامج التثقيفية لجمهور الطلاب، ومن ضمنها برنامج عمل اللجنة الذي وضعته لمواجهة قرار وزارة المالية رفع اجور التعليم للسنة الدراسية القادم الى (١٤٠٠) دولار، وهو ما يعتبر بمثابة هجمة على حق طلابنا في التعليم. وكذلك عن نضال اللجنة لتوسيع اطار مشروع «بيرح» امام الطلاب العرب والغاء ربط ترفيع الطالب للسنة الثانية بنجاحه في امتحان الاعفاء باللغة الانجليزية والذي تحقق على اثر اجتماع اللجنة بعميد الطلبة. وتطرق التقرير الى تصدي لجنة الطلاب العرب في الجامعة لمحاولات دخول ممثل حزب الكتائب الفاشي في اسرائيل، الصبيل بيير يزبك، الى الحرم الجامعي ومنعه والقوى اليمينية من تنفيذ محاولاته.

واستعرض التقرير عشرات النشاطات التي قامت اللجنة بقيادتها على مستوى الاصعدة وفي جميع المجالات، انخراطاً بنضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة والدمقراطية وبنضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقنا القومية العادلة والمشروعة.

# قرارات لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● مجدالكروم ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً، الاسبوع الماضي، رئسه عوني عباس، وحضره سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اسعد يوسف كنانة، ورئيس لجنة المراقبة المنطقية، توفيق كناعنة.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية : ● شجب الاعتداء على اراضي «الملّ» واقتلاع اشجار الزيتون ودعم الخطوات النضالية لصد الهجمة السلطوية على الاراضي. ● شجب الاعتداء على مخيم الدهيشة والتضامن مع أهالي المخيم ومدينة رام الله والضفة الغربية عامة في نضالهم ضد الاحتلال. ● دعم جريدة «الاتحاد» وزيادة عدد المشتركين فيها من ابناء القطاع. ● التجند من أجل انجاح «الجبهة» في معركة الانتخابات للهستدروت والعمل على مواجهة سياسة البطالة بين العمال وتنظيم خطوات نضالية ضد هذه السياسة ● تعميق التثقيف الايديولوجي النظري وتنظيم دورات تثقيفية للقطاع ● تحية الفروع والرفاق الذين ساهموا في انهاء الحملة المالية في القطاع خلال فترة قصيرة.

# إدارة جامعة حيفا توسع حملتها ضد الطلاب العرب

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ قررت إدارة جامعة حيفا، إمعاناً في توسيع حملتها ضد الطلاب العرب، تقديم أربعة طلاب عرب إضافيين، الى المحكمة التأديبية، التي ستجري يوم الخميس ٨٥/٢/١٤، بتوجيهها إليهم التهمة إياها، وهي «إثارة الشغب» في أثناء محاضرة رفائيل ايتان في الجامعة في ٨٥/١/١٧.

والطلاب الجدد، الذين سيقدمون الى المحاكمة هم : عثمان زيادات ومفيد كنانة وجعفر جبارين وميسرة السيد.

# من أخبار حزب «تودة» الايراني

● مخلص حتى الاستشهاد ●

● طهران - جرى، في العام ١٩٨٢، اعتقال مرتضى بابا كهاني عضو حزب الشعب الايراني «تودة»، وذلك خلال الهجمة الثانية التي قام بها النظام الايراني الحاكم ضد حزب «تودة» واعضائه. استمرت معاناة كهاني في السجن لمدة اشهر عديدة تحمل خلالها العذاب الوحشي الى ان قضى نحبه دون ان يتخلى، ولو للحظة، عن مبادئه ومعتقداته.

حفلت حياة كهاني بالنضالات الكثيرة فقد قضى سنين في سجون «الشاه» بتهم «التجسس» الملفقة، واستطاع ان ينجو من حكم بالاعدام صدر ضده في عهد الشاه. الا ان خليفة السافاك (البوليس السري في عهد الشاه) وضع حداً لهذه الحياة النضالية.

● حبي لحزب «تودة» نابع من حبي للشعب ●

● قام النظام الحاكم في ايران، في ٢٨ آب الماضي، بإعدام عزيم محقق، عضو حزب الشعب الايراني «تودة».

انضم محقق الى منظمة «نافيده» السرية، التابعة للحزب، في العام ١٩٧٩. وسرعان ما اصبح احد اهم الاعضاء الموثوق بهم في المنظمة. انضم الى «حراس الثورة» بعد الثورة الايرانية وعين في اهم مناصب المنظمة.

كان محقق مثالاً للرفيق الذي ينكر ذاته ويكرسها لخدمة قضايا شعبه التي اعدم من اجلها. فلقد اعدم لانه ناضل من اجل مصالح الطبقة العاملة ومن اجل التقدم والاستقلال. كان مثالاً للماركسي - اللينيني، الملتزم بمبادىء حزبه. واشتهر قوله: «ان حبي لحزب «تودة» نابع من حبي للجماهير وللاممية وللاتحاد السوفييتي».

(عن نشرة «اخبار تودة» ٨٤/١٠/٣١)

## زخروني يطالب بالكشف عن حوادث اختفاء عرب من مطار اللد

● تل ابيب - طالب المحامي امنون زخروني بالكشف عن حوادث اختفاء مواطنين عرب عادوا، مؤخرا، الى البلاد واعتقلتهم السلطات دون ان تتاح لهم امكانية توكيل محام او اطلاع ذويهم حول مصيرهم. جاء ذلك في رسالة بعث بها زخروني، في مطلع هذا الاسبوع، الى مستشار الحكومة القضائي، البروفيسور يتسحاق زمير، ونشرت عن فحواها «هآرتس» امس الاول (الاثنين).

ويذكر ان التاجر فخري عيسى الحاج محمد من سكان مدينة رام الله عاد الى اسرائيل في ٣ شباط الجاري، وحضر افراد عائلته لاستقباله في مطار اللد. الا انه اختفى ولم يعثر له على اثر حتى اليوم. وكانت شركة الطيران التي استقلها اكدت وصوله الى المطار.

وتوجهت عائلة المذكور، الاحد الماضي، الى المحكمة العليا بطلب اصدار امر مؤقت بشأن اختفاء التاجر.

وافادت «هآرتس» ان محطة شرطة الحدود في مطار اللد رفضت التصريح بأي شيء حول هذا الموضوع.

# إدانة دولية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان العربي

● جنيف - «تاس» - وصمت الدورة الواحدة والاربعون للجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة، قبل يومين، اسرائيل بالعار. وكان ممثلو بلدان كثيرة اشتركوا، خلال الدورة، في مناقشة مسألة انتهاك حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل. ففضحوا مظاهر هدر اسرائيل حقوق الانسان، مثل الاعتقال الجماعي والارهاب وترحيل العرب، اهالي الارض، عن ديارهم واقامة المستوطنات الاسرائيلية هناك.

وتحدث في الدورة ممثلو ليبيا والصين الشعبية وكوبا وجمهوريتي بيلوروسيا واوكرانيا السوفييتيتين وافغانستان وبلدان اخرى. فاوردوا وقائع دامغة تدين ممارسات الحكم العسكري الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة.

وأكد ممثل جمهورية اوكرانيا السوفييتية ان المسؤولية عن جرائم الاحتلال تقع، كذلك، على عاتق اولئك الذين يقدمون له المساعدة والمساندة.

واشار ممثل ليبيا الى ان سياسة العدوان والتوسع التي تطبقها السلطات الاسرائيلية، بدعم الولايات المتحدة، تشكل خطراً على الاسرة الدولية والشعوب قاطبة. واستنكر تصعيد العنف وهدر حقوق العرب، اهالي المناطق المحتلة. ودعا لجنة حقوق الانسان الدولية الى اتخاذ تدابير صارمة حيال اسرائيل.

## اكتشاف قنبلة امريكية فتاكة في اليابان

● طوكيو - و.ص.ف - جرى اجلاء نحو عشرة آلاف مواطن من سكان «ناهاه» عاصمة جزيرة اوكيناوا اليابانية، يوم الاحد الماضي، في اثناء قيام فريق من الخبراء، بابطال مفعول قنبلة زنتها ٢٥٠ كيلوغراماً كانت اسقطتها طائرة امريكية خلال الحرب العالمية الثانية.

وعثر على القنبلة في موقع بناء احد الجسور وذكر البوليس ان انفجار القنبلة كان يمكن ان يؤثر على ما يحيط بها في دائرة نصف قطرها ٧٠٠ متر.

# «ليبراسيون» : زعيم اليمين الفرنسي المتطرف كان سفاحاً في الجزائر

● باريس - و. ص. ف - نشرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، امس الثلاثاء (٢/١٢) شهادات خمسة من رجال المقاومة السابقين في «جبهة التحرير الوطني» الجزائرية اتهموا فيها جان ماري لوبين، رئيس «الجبهة الوطنية» (اليمين المتطرف) والنائب الفرنسي في البرلمان الاوروبي بممارسة اعمال التعذيب في الجزائر.

وتحدثت الصحيفة عن هذا الموضوع تحت عنوان «عمليات تعذيب لوبين.. العديد من ضحاياه يدلون بشهاداتهم اليوم».

وكانت الشهادة التي ادلى بها محفوظ عبد القادر، وهو احد رجال المقاومة في «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» الذي اعتقله المظليون الفرنسيون في ١٩٥٧/٧/٢٣ في الجزائر، رواية لعملية اعدام. فقد كان لوبين يسير، جيئة وذهاباً، أمام احد رجال المقاومة الوطنية الجزائرية الذي كان راكعاً ثم اخرج لوبين مسدساً من حرابه وصوبه الى صدغ الرجل واطلق الرصاص فقتله.

وأكد اربعة آخرون من رجال المقاومة السابقين في «جبهة التحرير الوطني الجزائرية»، التقتهم الصحيفة الفرنسية في الجزائر، ان لوبين هو الذي ادار عمليات الاستجواب التي تعرضوا خلالها لاعمال التعذيب.

## ٤٠٦٠٠ مستوطن في ١١٤ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة

● تل ابيب - يستوطن قرابة ١٢ الف مستوطن اسرائيلي في ١٠٠ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة. أكدت ذلك نتائج البحث «مشروع الضفة وقطاع غزة» الصادر عن معهد الابحاث الذي يديره الدكتور ميرون بنفنستي ونشرتها، امس الاول الاثنين (١/١١)، صحيفة «هآرتس».

وجاء في البحث ان عدد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة ارتفع، منذ نهاية العام ١٩٨٢ وحتى نهاية العام ١٩٨٤، بنسبة ١٠٠ بالمئة (من ٢٠٧٠٠ مستوطن الى ٤٠٦٠٠). وفي العام ١٩٨٢ كان عدد المستوطنات (٧٧) مستوطنة وفي العام ١٩٨٣ اصبح ٩٩ وفي العام ١٩٨٤ اصبح ١١٤ مستوطنة.

وتنبأ البحث حسب المعطيات الحالية لعملية الاستيطان المستمرة في الضفة الغربية المحتلة، ان يبلغ عدد المستوطنين حتى نهاية سنوات الثمانينات، (١٠٠) الف مستوطن.

## فزع اسرائيلي من احتمال ضم اسبانيا الى السوق الاوروبية

● تل ابيب - ذكرت الصحف الاسرائيلية، ان اسرائيل ستشن حملة دبلوماسية مكثفة لاحباط محاولة ضم اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة.

واشارت الصحف الى ان موضوع انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية سيحتل مركز الصدارة في الزيارة التي يزمع القيام بها، شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي الى ايطاليا في الاسبوع القادم، خاصة وان ايطاليا، رئيسة البرلمان الاوروبي للفترة الحالية، لها مصلحة كما لاسرائيل في تأجيل انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية. واوضحت ان للبلدين انتاجا زراعيا من الصعب ان يصمد في وجه منافسة الانتاج الاسباني.

واضافت الصحف ان يتسحاق شمير، وزير الخارجية، سيقوم بعد اسبوعين، بزيارة الى اوروبا سيلتقي خلالها مع وزراء خارجية كل من فرنسا والمانيا الغربية وهولندا بهدف لجهودهم لمنع انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية.

## سفاح تشيلي يغيّر الحكومة

● سانتياغو - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان سفاح تشيلي، الجنرال بينوشيت، طلب من جميع وزراء الحكومة تقديم استقالتهم.

ولم يوضح فرانسيسكو جافيير كوردرا، السكرتير العام للحكومة التشيلية، الذي أصدر بياناً رسمياً حول الموضوع، اسباب هذا الاجراء.

وعلم ان الحكومة الجديدة أدت اليمين الدستورية امس (الثلاثاء).

# الافغانيون في المخيمات في ايران يعانون اوضاعاً قاتلة

● كابول - «تاس» - كتبت صحيفة «كابول نيو تايمز»، مؤخراً، أن وضع الافغان الموجودين في ايران، لشتى الاسباب، في منتهى الصعوبة ويتردى باستمرار، فهم، جميعا، موجودون في مخيمات شبيهة بمعسكرات الاعتقال ومحرومون من أية حقوق وفي عزلة تامة عن الاحداث الجارية في افغانستان وتطورات الثورة الافغانية.

وأضافت الصحيفة ان نسبة الوفيات عالية جداً في هذه المخيمات، خاصة بين الاطفال. ويعاني الافغان هناك من جراء نقص الاغذية والوقود. ولا يعرفون معنى للمساعدة الطبية.

وذكرت الصحيفة ان جمهورية افغانستان الدمقراطية اعربت، مرارا، عن استعدادها لتهيئة الظروف لعودة المواطنين الافغان الى الوطن. غير ان الاوساط الرسمية الايرانية لا تكتفي بعدم اتخاذ التدابير البناءة لحل هذه المشكلة وإنما تعرقل الجهود الافغانية بهذا الصدد.

## مطالبة وكالة الغوث بالتراجع عن قرارات تقليص الخدمات

● القدس - لمراسلنا - وجه تجمع النقابات المهنية في بيت حنينا رسالة احتجاج الى المفوض العام لوكالة «غوث اللاجئين» حول تقليص الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين وعزمها فصل عدد من الموظفين الفلسطينيين العاملين لديها. وجاء في الرسالة انه «يجب عدم التلاعب بقرارات الامم المتحدة المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين وتفصيلها بما يتناسب المناورات السياسية الخارجية. وجاء ان مثل هذا العمل، اذا ما جرى تنفيذه، يعتبر انتهاكا للاسس الاخلاقية لتلك القرارات، اضافة الى انه يناقض الاهداف الاساسية للوكالة.»

وطالبت الرسالة بالتراجع عن القرارات التي اتخذتها الوكالة بتقليص الخدمات او انهاء عمل عدد من الموظفين لديها.

## ثلاثة آلاف قذيفة صينية على أراضي ڤيتنام

● بانكوك - و. ص. ف - اعلنت وكالة الانباء الڤيتنامية ان المدفعية الصينية قامت امس الاول (الاثنين)، باطلاق اكثر من ثلاثة آلاف قذيفة على اقليمين ڤيتناميين متاخمين للحدود مع الصين، مما اسفر عن حدوث خسائر جسيمة في الارواح والممتلكات.

وأكدت وكالة الانباء الڤيتنامية ان القصف الصيني على عمق يتراوح ما بين سبعة الى عشرة كيلومترات داخل الاراضي الڤيتنامية كان بمثابة غطاء لعمليات هجومية تستهدف الاستيلاء على هذه الاراضي.

واستطردت الوكالة قائلة إن القوات المسلحة الڤيتنامية قاتلت، بضراوة، وصدت هجمات القوات الصينية.

## البوليساريو توقع في القوات المغربية ٨٠ قتيلاً و ١٢٠ جريحاً

● الجزائر - و. ص. ف - اكد بيان جبهة البوليساريو، الذي اذيع يوم الاثنين (٢/١١) في الجزائر، ان ٨٠ جندياً مغربيا قتلوا واصيب ١٢٠ اخرون بجراح خلال سلسلة هجمات شنتها جبهة البوليساريو ضد المواقع المغربية في الصحراء الغربية، في الفترة ما بين ١/٣٠ و ١٩٨٥/٢/٤.

واوضح البيان ان العمليات العسكرية تركزت، أساساً، في منطقتي محبس وحرقوب، ونجم عنها، ايضا، تدمير ثلاثة مدافع هاون وعدد من ملاجىء القوات المغربية.

# الحرب العالمية الثانية

( الحلقة السادسة والعشرون )

● بداية الطرد الشامل للعدو ●

● طاقم الدبابة السوفييتية رقم ٣٣ يسجّل بطولة خالدة ●



«كل شيء من اجل الجبهة. كل شيء من اجل الانتصار». وحدة اطلاق النار تشارك في المعارك ضد الهتلريين في شمال القفقاس (١٩٤٣).

(صورة خاصة ب «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

□ وضع النصر التاريخي في ضواحي ستالينغراد بداية الطرد الشامل للمحتلين من اراضي الاتحاد السوفييتي. وبدأ في كانون الثاني - آذار (يناير - مارس) من العام ١٩٤٣ الهجوم العام للقوات السوفييتية من لينينغراد حتى القفقاس. وتركزت الجهود الرئيسية، كما في السابق، على الاتجاه الجنوبي - الغربي حيث كان العدو يمتلك زهاء ١٠٠ فرقة.

شنت قوات الجبهة الجنوبية (جبهة ستالينغراد سابقاً)، بقيادة الجنرال ر. مالينوفسكي، هجوماً باتجاه روستوف بهدف قطع طريق انسحاب التشكيلة العدوة من القفقاس الشمالي، ثم تدميرها بالتعاون مع جبهة ما وراء القفقاس، وبعد ذلك من جبهة القفقاس الشمالي (بقيادة الجنرال ا. بيتروف). وأمام خطر الوقوع في التطويق بدأ العدو يسحب قواته.

طوى النسيان، منذ زمن بعيد، كلمات الجنرال الالمانية رووف المغرورة التي قالها في تموز (يوليو) العام ١٩٤٢ في روستوف للملحق العسكري الياباني: «ان ابواب القفقاس مفتوحة. لقد اقتربت الساعة التي ستلتقي فيها قوات المانيا وقوات امبراطوركم في الهند». اما في العام ١٩٤٣ فلم يعد الهتلريون يفكرون في الهند.

بعد معارك صعبة وصلت القوات السوفييتية، في اواخر كانون الثاني، الى الدونيتس الشمالي والى روستوف وشاطىء بحر آزوف في منطقة بيسك وبريمورسكايا - أختير سكايا. وقسمت تشكيلة العدو في القفقاس الى قسمين: قسم انسحب الى روستوف وقسم آخر الى شبه جزيرة تامان.

أولت القيادة الفاشية الالمانية الاحتفاظ بشبه جزيرة تامان اهمية كبيرة. فاقيمت هنا تحصينات متينة وخاصة في ضواحي نوفوروسيسك. واتخذت المعارك في هذه المنطقة طابع الضراوة.

ان الدفاع عن «الأرض الصغرى» - رأس جسر جنوبي نوفوروسيسك - هو احدى الصفحات المشرقة في تاريخ تحرير القفقاس. جرى في ليلة الرابع من شباط (فبراير)، انزال بحري قرب بلدتي ستانيتشكا وميسخاكو (قائد فصيل الانزال الملازم الأول ن. سيباغين). وامتاز هنا ببسالة عظيمة فصيل مشاة البحرية الذي قاده الرائد تس. كونيكوف. هاجم العدو البحارة بالدبابات والطيران. ولقي الضابط كونيكوف مصرع الشجعان. وحافظ البحارة الذين ظلوا أحياء على رأس الجسر المحتل. وجرى، لاحقا، توسيع رقعته وأرسلت اليه قطعات جديدة. وتردد الى هذه المنطقة، مرارا، قائد مجموعة قوات البحر الأسود الجنرال ا. بيتروف ورئيس القسم السياسي في الجيش الـ ١٨ العقيد ل. بريجنيف وضباط الأركان والقسم السياسي الآخرون.

تقدمت القوات السوفييتية في مجرى المعارك العنيدة، دفاعا عن القفقاس، نحو ١٦٠ - ٦٠٠ كم في خلال شهر كانون الثاني (يناير) والنصف الأول من شباط (فبراير) وتحقق تحرير جزء كبير من القفقاس الشمالي وكوبان وأجزاء اوكرانيا الشرقية من قبضة الغزاة. وكان اول من دخل ارض اوكرانيا قوات جيش الحرس الأول بقيادة الجنرال ف. كوزنيتسوف. ورغم ان تشكيلة العدو استطاعت تجنب التطويق واستطاع جزء من قواتها الافلات الى الدونباس عبر روستوف، فانها تكبدت خسائر كبيرة.

دعمت القيادة الهتلرية بقوى جوية كبيرة - ما يقرب من ١٢٠٠ طائرة - القوات البرية المدافعة عن شبه جزيرة تامان. أما من الجانب السوفييتي فقد كان يقاتل في المنطقة الجيشان الجويان الرابع والخامس بقيادة الجنرالين ن. ناورمينكو وس. غوريونوف وفرقتا الطيران البعيد المدى وسلاح الطيران التابع لأسطول البحر الأسود. استمرت في سماء كوبان، طيلة شهرين تقريبا، معركة من اكبر المعارك الجوية في الحرب العالمية الثانية. كانت لهذه المعركة أهمية كبرى في الصراع من اجل السيطرة على الجو. خسر العدو هذه المعركة وفقد ١١٠٠ طائرة. اظهر الطيارون وقادة الطيران السوفييت نضوجاً قتالياً وبطولة جماعية وفعالية عالية. ومن بين الذين امتازوا الطيارون السوفييت المشهورون آ. بوكريشكين والأخوان غلينكا وغ. ريتشكالوف وغ. غولوبيف وف. سيميشين وف. فاديف وغيرهم.

وجهت قوات جبهتي فورونيج وبريانسك (قائدا الجبهتين الجنرالان ف. غوليكوف وم. رايتر) ضربات شديدة الى القوى الاساسية لمجموعة الجيوش «ب» في مناطق اوستروغوجسك وروسوش وفورونيج. وتقدمت، حتى اواسط شباط (فبراير)، مسافة ٢٠٠ - ٣٠٠ كم. وتحقق تحرير فورونيج وكورسك وبيلغورود وخاركوف.

جاء دور تحرير الدونباس ومقاطعة روستوف. بعد ان سحب العدو قواته من القفقاس جمع تشكيلة قوية في هذه المنطقة. دارت المعارك هنا ضارية للغاية. وحررت الجبهة الجنوبية - الغربية، التي شنت هجوماً على قطاع عرضه ٦٠٠ كم، الجزء الشمالي - الشرقي من الدونباس وتقدمت مسافة ١٣٠ - ٢٣٠ كم، وبلغت تشكيلاتها المتنقلة مناطق كراسنوارمييسكي وكراسنوغراد ونوفوموسكوفسك وسينيلنيكوفو. وحررت قوات الجبهة الجنوبية في ١٤ شباط (فبراير) روستوف ونوفوتشيركاسك وبلغت نهر ميوس.

غير ان الهتلريين لم يرغبوا في تسليم الدونباس وخاركوف دون قتال. فاستغلوا امتداد القوات السوفييتية على طول الجبهة وتخلف قواعد التموين وبعد المطارات. أعادت القيادة الفاشية الالمانية تشكيل قواتها ونظمت هجوماً مضاداً. وفي ١٩ شباط وجه العدو ضربتين متقابلتين بصورة مفاجئة الى قوات الجبهة الجنوبية - الغربية، الاولى من شمال - غربي كراسنوغراد والثانية من جنوب كراسنوارمييسكي. واضطرت القطعات والتشكيلات السوفييتية الى الانسحاب شرقا حتى ما وراء نهر الدونيتس الشمالي متكبدة الخسائر. وأتاح ذلك للعدو ان يوجه الضربات الى قطعات جبهة فورونيج ايضا فأخذت هذه تنسحب وهي تقاتل. وأجلت القوات السوفييتية عن خاركوف في ١٦ آذار (مارس) ثم انسحبت من بيلغورود. وقد توقف، فيما بعد، تقدم العدو نتيجة المقاومة العنيدة التي واجهها.

اشترك في المعارك الضارية في ضواحي خاركوف، في منطقة سوكولوفو، مقاتلو الكتيبة التشيكوسلوفاكية المستقلة بقيادة العقيد لودفيغ سفوبودا. وقد حارب هؤلاء المقاتلون ببسالة الى جانب القوات السوفييتية ضد العدو المشترك. هاجم الهتلريون مواقع الكتيبة بقوى متفوقة ولكن الكتيبة ظلت صامدة في هذه المعركة غير المتكافئة ونفذت، بشرف، المهمة المعطاة لها. واستبسلت، بوجه خاص، السرية الاولى بقيادة الملازم الاول اوتوكار باروش الذي استشهد على ارض المعركة. وكان هذا المناضل اول مواطن غير سوفييتي يمنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

انتقل العدو الى الدفاع بعد ان انهكت قواه. وفشلت خطته في تطويق القوات السوفييتية وتدميرها في الدونباس وفي ضواحي كورسك.

انتقلت القوات السوفييتية، في الوقت نفسه، الى الهجوم في القطاع الغربي باتجاه عام نحو سمولينسك. وتقدمت هذه القوات مسافة ١٣٠ - ١٦٠ كم وقضت على رأسي الجسر اللذين كانا للعدو في منطقتي رجيفسك - فيازما وديميانسك واللذين كان وجودهما يشكل خطرا على موسكو. واستقر الوضع على الجبهة في اوائل نيسان (ابريل) على خط يمتد شرقي دوخوفشينا وسباس - ديميانسك.

كان العدو يبدي مقاومة مسعورة وقد كلف طرده من الارض السوفييتية جهودا كبيرة وتضحيات جسيمة.

اظهر طاقم الدبابة الثقيلة من طراز «ك ف» (رقم الدبابة ٣٣) بطولة وتضحية مذهلتين في اثناء تحرير مدينة فيليكيي لوكي في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٤٣. اندفعت الدبابة، بسرعة كبيرة، الى داخل الحصن الذي كان يحتله الهتلريون. ومات كثير من جنود العدو وضباطه بفعل نيران الدبابة المهلكة وتحت جنزيرها. وبعد ان ثاب الفاشيون الى رشدهم شرعوا في تنظيم حلقة القصف على الطاقم البطل. فاستطاعوا اشعال الآلية الرهيبة. ظن الفاشيون ان النصر قريب وباتوا يترقبون خروج الطاقم منها واستسلامه معتقدين انه لن يستطيع تحمل الحرارة الشديدة في الدبابة المحترقة مدة طويلة. ولكن الذين كانوا في الدبابة هم من الوطنيين المتوقدين اخلاصا للوطن السوفييتي، المفضلين الموت على الاسر الذليل. هدر المحرك وانطلقت دبابة الـ «ك ف» الجبارة بملء سرعتها الى البحيرة. ويصف الكاتب ف. بيكيش ذلك العمل البطولي في كتابه «لن تنسى اسماء الابطال» فيقول: توهج مشعل اللهب الساطع لآخر مرة فوق برج الدبابة ثم التحم الماء الشديد البرودة غامرا اولئك الذين استهانوا بالموت ولم يستسلموا للعدو البغيض ولم يتركوا له الآلة الحربية الجبارة. ان مقاتلي ذلك الطاقم خالدي الذكر هم: الملازم الثاني ب. شيميتوف والتكنيكي الملازم ب. ريبريكوف والرقيب آ. كاساتكين والمساعد س. غودكوف والرقيب الأول م. بريبياتكين.

(يتبع)




## من تاريخ الفكر البشري

# مبادرة فيثاغوراس النظرية

● د. ادوار الياس ●

عاش فيثاغوراس من ٥٨٠ حتى ٥٠٠ ق.م. وهو احدى الشخصيات الأكثر تناقضاً وتأثيراً في تاريخ الفلسفة والعلوم القديمة. وترتبط باسمه اكتشافات هامة في علم الرياضيات. كما يرتبط باسمه اتجاه لاهوتي (ثيولوجي) مؤثر. حاول من خلاله، لأول مرة في التاريخ، اثبات التعاليم الدينية حول خلود وعدم موت الروح بواسطة التأكيدات والحجج الفلسفية ـ الرياضية، أي بواسطة العقل.



● فيثاغوراس ●

يكمن أساس تعاليم فيثاغوراس الدينية في الايمان بانتقال الروح (رحيلها): «ترحل روح الانسان الميت الى أجسام أناس آخرين». هذا بالاضافة الى مجموعة من الأوامر والموانع (الوصايا) المتعلقة بالغذاء والتصرفات والتعاليم حول «أساليب الحياة».

ولم يعتبر الحياة العملية أعلى أسلوب للحياة. بل ان اسلوب الحياة التأملية هو الأعلى.

تتداخل وتتشابك في تعاليم فيثاغوراس التصورات الخرافية (المثيولوجية) حول العالم. واعتبره جسماً كروياً حياً وطلتها يتنفس من المجال المحيط اللا نهائي الفارغ. وهذا المجال، كما قال فيثاغوراس، هو الهواء. ويتداخل هذا المجال ـ الفراغ مع جسم الكون ويقتطف الأشياء منه.

لقد انطلق فيثاغوراس واتباعه في نظرتهم الى الكون بشكل مختلف عن نظرة المدرسة المليثية الطبيعية. واهتموا، قبل كل شيء، في محاولة الكشف عن تركيب العالم. وركزوا اهتمامهم على محاولة تحديد صيغة الاشياء التي افترضوا أنها محددة بواسطة العدد. واعتقدوا أن العدد هو الجانب الجوهري للأشياء. خاصة وأنهم نظروا الى الاعداد باعتبارها صور هندسية ذات وجوه وسطوح.

لقد نظر فيثاغوراس واتباعه الى الأعداد باعتبارها متجسمة وغير متجسمة. ولم يفرقوا، بشكل واضح، بين المفهوم والصورة، أي بين العدد الفكري المجرد والظاهرة.

وعلى سبيل المثال كان العدد «واحد» لديهم يعني نقطة. أما العدد «اثنان» فكان يعني نقطتين ينحصر بينهما خط. ويشكل العدد «ثلاثة» سطحاً ويشكل العدد «أربعة» مربعاً وهو أكثر الأشكال بساطة وانسجاماً. ومجموع هذه الأرقام يساوي «عشرة». ويعبر العدد عشرة عن مجموع ونظام الأجسام السماوية في السماء حيث توجد نار الكون في مركز الفضاء وتدور حولها الكواكب (الشمس والقمر والارض.. الخ.)

والعدد، لدى فيثاغوراس واتباعه، هو أداة المعرفة والتنفيذ ومفتاح للكشف عن جميع أسرار الفضاء وحل كل مجاهل وغموض الكون والحياة ذاتها. وبما أنه أساس وجود الاشياء والشيء الذي يدير الكون ويحدد نظام الأشياء وعلاقاتها فان الفضاء بأسره هو انسجام له، أي «انسجام للعدد».

وأكد ارسطوطاليس، لاحقاً، على أن العدد، حسب رأي فيثاغوراس، هو «جوهر جميع الأشياء» وان نظام الفضاء، في تعاليم فيثاغوراس، هو «نظام منسجم من الأعداد وعلاقاتها».

ان المهمة الأساس للعدد، حسب رأي فيثاغوراس واتباعه، هي عملية التحديد والحصر. ولأن العدد جزء محدد من الشيء، فانه يحدد معنى الشيء نفسه. وبفضل هذا الحصر والتحديد فقط يمكن معرفة الشيء. لذا حين يتعاملون مع التناقض الأساس: «محدد ـ غير محدد» يعتبرون شقه الأول (محدداً) مبدأ جيداً ومتكاملاً لأنه محدد.

أما التناقضات: «واحد ـ كثير» و«عدد فردي ـ عدد زوجي».. الخ. فانها تعمل على تفسير وظيفة وأهمية هذا المحدد. على سبيل المثال فأن العدد الفردي الذي لا يقبل القسمة على اثنين بدون باق هو أكثر تحديداً وحصراً. لذا فانه أكثر تكاملاً. ويعتبر العدد واحد، لأنه متفرد بهيئته، العنصر الأساس.

في مرحلة أخرى نظر فيثاغوراس الى العدد «سبعة» باعتباره أكثر الأعداد تكاملاً وصبغ عليه مهمة العنصر الأساس الذي بموجبه يدار الكون. وأكد على أن كل شيء في الكون «سباعي». بما فيه جميع النواحي الأساسية للعالم. وانه تقع، تحت سيطرة العدد «سبعة»، جميع العمليات الدورية المتكررة في الكون والدورات الحياتية للكائنات وما شابه ذلك. على الرغم من ان فيثاغوراس ومدرسته الفلسفية (الفيثاغورية) أعطت صيغة مطلقة للتجريد الكمي منتزعة هذا التجريد من الأشياء المادية مما أسقطها، في نهاية المطاف، في الفلسفة المثالية، الا ان هذه المدرسة «الفيثاغوريه»، ذات التأثير الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد، صاحبة فضل كبير في تطوير الرياضيات وعلم الفضاء (الاسترونوميا) في مرحلة هامة من مراحل تطور البشرية.

### نقد اكسينوفانيس لتعدد الالهة ـ «البوليتايزم»

اعتقد الفيلسوف اليوناني اكسينوفانيس (عاش بين القرنين السادس والخامس قبل الميلاد) بأن الحقيقة الصحيحة توجد في متناول يد الالهي فقط. وان الالهي متفرد ووحيد وصاحب صفات ترفعه الى مستوى المعرفة والذكاء المثاليين.

وقال اكسينوفانيس ان «الله الأوحد» هو «الأعظم بين الالهة والناس وغير شبيه للناس بالشكل أو الفكر. وكله يرى وكله يفكر وكله يسمع».

و«يفكر» اله اكسينوفانيس «بكل شيء» وهو «الجوهر» و«الفهم» و«يخلق» بسهولة، كل شيء بفكرة الروح».

لقد كان اكسينوفانيس بانتيست (البانتايزم: مطابقة الله مع الطبيعة) وقدس الطبيعة ووصفها بصفات الالوهية مثل الجبروت (المقدرة الكلية) والخلود (عدم الموت).. الخ. وقال ان الله وحيد ومنفرد: «كل شيء وحيد. وهذا الوحيد هو «الله». وهو أبدي وخالد ولا بداية له» وأكد على أن «الكون لم ينشأ، بل انه أبدي وغير قابل للاندثار».

وآمن اكسينوفانيس بأن هذا «الأوحد» لا يشبه الناس «الاموات» شكلاً أو فكراً. وانه يملك المقدرة على الاحساس والشعور والتفكير ولكن بأسلوبه الخاص. وهذا «الاوحد» هو الفضاء ذاته بابعاده، وصفاته المتساوية في كل مكان والحي في كل مكان والذي «كله يرى وكله يفكر وكله يسمع».

لقد قام اكسينوفانيس بجولات عديدة في أنحاء العالم القديم. وقارن، في رحلاته، بين عادات وتقاليد واخلاق وآراء مختلف الشعوب. وتوصل الى الفكرة العميقة القائلة: «ان الآلهة خلقت على صورة الانسان». وان الآلهة الخرافية (المثيولوجية) هي نتاج الوهم والخيال البشري. وهبها الانسان صورته الخارجية وأخلاقه وأعماله.

ووجه اكسينوفانيس نقداً شديداً الى هوميروس وهيسيودوس (من عمالقة كتاب الأساطير اليونانية) لأنهما صبغا الالهة بصفات ونواقص ومتاعب الانسان.

لقد عارض اكسينوفانيس فكرة تعدد الالهة لأن هذا يتعارض مع فكرة الله كلي الجبروت. لأنه حيث يوجد العديد من الالهة لا يمكن لأحدها أن يكون كلي الجبروت حتى أنه لا يمكن أن يكون الهاً.

جاءت فكرة اكسينوفانيس حول اله «أوحد» و«خالد» و«غير وثني» نتيجة لتحليله ورفضه للدين اليوناني.

على الرغم من ان اكسينوفانيس طرح أفكاره هذه على مستوى «بانتيستي» (تطابق الله مع الطبيعة) الا انه طرح فكرة هامة حول وحدة الكون وابديته وعدم خلقه. هذه الفكرة التي طورها، لاحقاً، هيراكليتوس وبارمينيدس.

ويكمن فضل اكسينوفانيس كذلك في أنه فرّق بين «الفكر الالهي» والفكر البشري. وأشار الى ان الانسان يمكنه، في عملية المعرفة، الاعتماد على نفسه فقط.

## من منهج الأدب العربي في المدارس الثانوية

# الأرملة المرضعة لمعروف الرصافي

● بقلم: اسكندر عمل ـ حيفا ●

الشاعر العراقي معروف الرصافي يحكي لنا حكاية لكنها تعكس واقعاً معيناً وحالة اجتماعية كانت متواجدة ولا تزال بشكل ملحوظ في المجتمع العربي الا وهي الفقر واليتم والترمل، وان كانت هذه المشاكل عامة تنطبق على كل المجتمعات الفقيرة الا ان الشاعر يحاول من خلالها تصوير شريحة معينة من شرائح المجتمع العراقي.

انها قصة أرملة رآها شاعرنا وقد بلغ الفقر منها كل مبلغ، أثوابها البالية ورجلاها الحافيتان ودموعها الغزيرة المنسكبة على خديها دلائل تشير الى وضعها ذلك دون أن تنبس هي ببنت شفة. ويتطرق الشاعر في سياق القصيدة الى العلة التي أدت بهذه المخلوقة الى هذا المصير المؤلم. انه موت زوجها الذي تركها فريسة للجوع والأحزان والهموم. ان أردت ان تعرف معنى الحزن لا حاجة بك الى ذلك، اذ تكفيك نظرة واحدة الى تلك المسكينة وتعرف بعدها ما هو الحزن وماذا يعني الناس بكلمة البؤس.

*فمنظر الحزن مشهور بمنظرها*
*والبؤس مرآه مقرون بمرآها*

يؤكد الشاعر في أبيات متتالية حالة الفقر البادية على مظهرها الخارجي، الثياب الممزقة القديمة البالية التي أكل الدهر عليها وشرب والتي لا تقيها البرد القارس الذي يلدغ جسمها كالعقارب...

في المقطع الثاني من القصيدة يفاجئنا الشاعر بمأساة أخرى، ان هذه الأرملة لم تترك وحيدة في هذه العالم بل كانت تحمل مسؤولية طفلة رضيعة، لم تقمط بثياب أفضل من ثياب أمها، طفلة يتيمة في حضن أرملة لا تملك في هذه الدنيا معيناً. يحاول الرصافي ان ينقل لنا ما سمعته اذناه على لسانها حين كانت تشكو مصيبتها الى خالقها عله ينقذها مما تكابده وتعانيه. تطلب من الله ان لا يترك رضيعتها دون طعام، لأن الأم لا تملك شيئاً والجفاف قد أصاب ثدييها من قلة الغذاء، ثم يصف حالة الطفلة الجائعة بأنها استحالت الى زهرة ذابلة لان المطر قد انقطع عنها

*يا رب ما حيلتي فيها وقد ذبلت*
*كزهرة الروض فقد الغيث اظماها*

طفلة حزينة جائعة تبكي طوال الليل والام ساهرة تتألم لألمها وتشكو لشكواها.

يعود الشاعر في المقطع الأخير ليتعمق في وصف المشاكل الاجتماعية التي يواجهها المجتمع من خلال هذه الأرملة ورضيعتها، ويشدد على الفقر الذي كسا المأساتين ألماً وعمقاً. ويقترب الشاعر من الأرملة محاولاً التدخل في هذا الوضع المأساوي ويحدثها ما أحدثه كلامها الحزين في قلبه ويعرض عليها مساعدته ويعطيها بعض النقود لتدبر بها امرها. فتتقبل المرأة هذه العطية ببكاء مر وحزن باد.

بعد هذا العرض السريع للقصيدة (وقد تعمدت ذلك لأن التوقف وشرح الأبيات يفقد العرض حيويته خاصة وأن أبيات عديدة في القصيدة تكرر نفس المعنى ولكن بأشكال مختلفة وصور متباينة).. أود التأكيد ان الرصافي أراد بهذه القصيدة أن يعلّم سامعيه درساً في العطف على الأرملة والحث على مساعدة اليتيم ومد يد العون للمحتاج، انه يخاطب ضمائر الناس التي تكون في شبه اغفاءة في مثل هذه الحالات، يخاطبها أن تستفيق وتقوم بواجب انساني من الدرجة الأولى. لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل هذا هو الحل فعلاً؟ هل الحل الفردي المؤقت الذي رأيناه هو الطريق لعلاج هذه القضايا الاجتماعية المعقدة. أم أن الحل يجب أن يكون جذرياً، معالجة قضايا المسحوقين وتعميم العدالة الاجتماعية.

رغم التزام الرصافي بالشعر العمودي الا أنه لم يقلد الشعراء القدماء في أغراضهم فهو هنا لا يمدح ملوكاً ولا يصف حياة الطبقات الثرية المترفة، انما نزل الى الشعب الى حياة الناس البسطاء الفقراء ليعكس لنا صورة حية عما يعانون. وهو يسرد هذا المعنى بشكل قصص يهدف من خلاله أن يعلّم درساً أو يعطي عبرة لذا نستطيع تصنيف هذه القصيدة مع الشعر القصصي..

القصيدة على البحر البسيط وتفعيلاته

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن..

### هل تعلم ؟

## عروس البحر

● هي ثدييات بحرية كبيرة تلد وترضع أولادها وجسمها خال من الشعر تقريباً، وتقرب في الشبه من الثدييات البحرية الأخرى مثل الحيتان الصغيرة والفقمة أو سبع البحر.

تسكن عروس البحر المناطق الساحلية الضحلة للخلجان أو مصبات الأنهار في البحار الاستوائية. هي حيوانات بطيئة الحركة تتغذى على الأعشاب والحشائش البحرية ولا تستطيع البقاء تحت الماء كثيراً اذ تخرج الى السطح من وقت لآخر لتتنفس الهواء الجوي، أطرافها الأمامية محورة الى زعانف مجدافية، وليس لها أطراف خلفية بالمرة وينتهي جسمها بذيل عريض مفلطح غير مشقوق.

قد تصل عروس البحر الى ستة أقدام أو أكثر ويبلغ وزنها حوالي ٥٠٠ رطل، وهي تلد وليداً واحداً. يستطيع أن يسبح في الماء عقب خروجه من بطن أمه وتحتضن الام وليدها في صدرها بطرفيها المجدافيين ولا تدعه بعيداً عنها طول مدة الرضاعة.

يوجد من عرائس البحر نوعان أحدهما يعيش في المحيط الأطلسي وسواحل فلوريدا والآخر في المحيط الهندي وهو النوع الذي حكيت عنه القصص الخرافية بسبب خروج عروس البحر الى الأماكن الضحلة وهي ترضع أطفالها.. وما زال بعض أهالي مدغشقر وجزر المحيط الهندي يعتقدون في صحة هذه الروايات.



*أطفال الناصرة الذين اشتركوا في مسابقة رسوم الأطفال التي نظمتها اللجنة الفنية التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة يوم الجمعة الماضي (٢/٨).*

*واختارت لجنة التحكيم ٣٢ رسمة لترسل الى معرض الرسومات الدولي للأطفال الذي سيقام في الاتحاد السوفييتي في الربيع القادم. وسيختار المشرفون على المسابقة أفضل لوحة من هذه اللوحات. وسيفوز صاحبها برحلة الى الاتحاد السوفييتي برفقة أحد والديه.*









# الأَرْمَلَةُ المُرضِعَة

● شعر: معروف الرصافي ●

لقيتها، ليتني ما كنت ألقاها ... تمشي وقد أثقل الإملاق ممشاها
أثوابها رثّةٌ والرِّجل حافيةٌ ... والدمع تذرفه في الخدّ عيناها
بكت من الفقر فاحمرّت مدامعها ... واصفرّ كالورس من جوع محيّاها
مات الذي كان يحميها ويسعدها ... فالدهر من بعده بالفقر أشقاها
الموت أفجعها والفقر أوجعها ... والهمّ أنحلها والغمّ أضناها
فمنظر الحزن مشهودٌ بمنظرها ... والبؤس مرآه مقرونٌ بمرآها
كرّ الجديدين قد أبلى عباءتها ... فانشقّ أسفلها وانشقّ أعلاها
ومزّق الدهر، ويل الدهر، مئزرها ... حتى بدا من شقوق الثوب جنباها
تمشي بأطمارها والبرد يلسعها ... كأنّه عقربٌ شالت زُباناها(١)
حتى غدا جسمها بالبرد مرتجفاً ... كالغصن في الريح واصطكّت ثناياها

● ● ●

تمشي وتحمل باليسرى وليدتها ... حملاً على الصدر مدعوماً بيمناها
قد قمّطتها بأهدامٍ ممزّقةٍ ... في العين منشرها سمجٌ ومطواها
ما أنس لا أنس أني كنت أسمعها ... تشكو الى ربها أوصاب دنياها
تقول: يا ربّ لا تترك بلا لبن ... هذي الرضيعة وارحمني وإيّاها
ما تصنع الأم في تربيب طفلتها ... إن مسّها الضرّ حتى جفّ ثدياها(٢)
يا ربّ ما حيلتي فيها وقد ذبلت ... كزهرة الروض فقدُ الغيث أظماها
ما بالها وهي طول الليل باكيةٌ ... والأمّ ساهرةٌ تبكي لمبكاها
يكاد ينقدّ قلبي حين أنظرها ... تبكي وتفتح لي من جوعها فاها
ويلمّها طفلةٌ باتت مروّعةً ... وبتّ من حولها في الليل أرعاها(٣)
تبكي لتشكو من داءٍ ألمّ بها ... ولست أفهم منها كُنه شكواها
قد فاتها النطق كالعجماء، أرحمها ... ولست أعلم أيّ السقم آذاها
ويح ابنتي إنّ ريب الدهر روّعها ... بالفقر واليتم، آهاً منهما آها
كانت مصيبتها بالفقر واحدةً ... وموت والدها باليتم ثنّاها

● ● ●

هذا الذي في طريقي كنت أسمعه ... منها فأثّر في نفسي وأشجاها
حتى دنوت اليها وهي ماشيةٌ ... وأدمعي أوسعت في الخدّ مجراها
وقلت: يا أخت مهلاً إنني رجلٌ ... أشارك الناس طرّاً في بلاياها
سمعت يا أخت شكوى تهمسين بها ... في قالةٍ أوجعت قلبي بفحواها
هل تسمح الأخت لي أني أشاطرها ... ما في يدي الآن أسترضي به الله
ثم اجتذبت لها من جيب ملحفتي ... دراهماً كنت أستبقي بقاياها(٤)
وقلت يا أخت أرجو منك تكرمتي ... بأخذها دون ما منٍّ تغشّاها
فأرسلت نظرةً رعشاء راجفةً ... ترمي السهام وقلبي من رماياها
وأخرجت زفراتٍ من جوانحها ... كالنار تصعد من أعماق أحشاها
وأجهشت ثم قالت وهي باكيةٌ ... واهاً لمثلك من ذي رقّةٍ واها
لو عمّ في الناس حسٌّ مثل حسّك لي ... ما تاه في فلوات الفقر من تاها
أو كان في الناس إنصافٌ ومرحمةٌ ... لم تشك أرملةٌ ضنكاً بدنياها

● ● ●

هذي حكايةُ حالٍ جئت أذكرها ... وليس يخفى على الأحرار مغزاها
أولى الأنام بعطف الناس أرملةٌ ... وأشرف الناس من في المال واساها

١ ـ شالت: ارتفعت، والزبانة: الذنب.
٢ ـ تربيب: تربية.
٣ ـ ويلمها: أصلها ويل لأمها.
٤ ـ ملحفتي: الرداء الذي أرتدي به فوق ملابسي.

# الفلّاح والثعلب

● بقلم : نمر نمر ●

قال الولد لأبيه، ألا تروي لي قصة عن الفلاح النشيط المثابر في ظروفنا الصعبة!

قال الأب دون تردد!

ـ ذهب الفلاح كعادته مبكراً الى حقله، كي يزرع الحبوب بعد وفرة الأرض، وكان قد علق النير على شجرة الزيتون في الحقل لئلا، يأكل الثعلب (الشرعة) المصنوعة من جلد الحيوانات. وكم كان استغرابه حين وجد ان الشرعة مفقودة، تأكد الفلاح ان ذلك الماكر هو الذي التهم الشرعة، لم يعطّل الفلاح يومه بل عمل (شرعة) من الحبل الذي يحزم العدّة به.

عاد الفلاح في اليوم التالي كعادته الى حقله، فوجد الحبل مقطوعاً، فظن ان ذلك الثعلب هو الذي عالجه وقطعه، لم ييأس، عمل (شرعة) أخرى وتابع عمله براحة وسعادة وهو يغني المعنى والعتابا، يتذكّر أيام العز والشباب، قبل أن يخط الشيب رأسه.

في اليوم التالي، فقد (المنساس)، لم يعدم الحيلة وهو المحتاط بالمنجل والقدوم والبلطة وبقية العدّة، فقطع (منساسا) من الحرش القريب.

ـ قاطعه الصغير قائلاً: وماذا فقد هذا الفلاح المسكين في اليوم الرابع

ـ قال له الأب، فقد فلاحنا النير وفي اليوم الخامس العود وهكذا...

ـ ولكن الثعلب يا أبي لا يأكل الأخشاب

ـ صحيح يا عزيزي، وهذا ما كان يحيّر بال هذا الفلاح!

ـ وماذا فعل كي يتخلّص من هذه الورطات!!

ـ كان الفلاح (نجاراً بلدياً) يعد كل ما يتطلبه أهل البلدة من عيدان حراث، وما شابه.

ـ وهل بقيت حاله على هذا المنوال!

ـ هذا الفلاح لم يعدم الفكرة فكمن ليلاً بجانب العُدة الجديدة، رغم البرد القارس، ورغم تركه للأولاد في البيت، مرّت ساعات، واذا بثعلب مكّار يدب على اثنتين يتطاول على العدة لسرقتها..

ـ وماذا فعل الفلاح يا أبي، هل سمح له بسرقة أدواته.

ـ بل هوى على مؤخرته بعصا مدببّة فتعالى صياحه كأنّهُ عواء بنات آوى وولّى هارباً الى غير رجعة.




الصفحة ٦ — الاربعاء ١٣ شباط ١٩٨٥




# مبروك !

تدخل منطقتنا، بإطلاق القمر الصناعي العربي - الذي هو «انتينا» فضائية، مرحلة إعلامية جديدة من شأنها ان تعيد كل واحد منا الى حجمه الطبيعي بالنسبة الى الكرة الأرضية. ويثير الدخول في هذه المرحلة الجديدة قلق الأوساط الاسرائيلية التي حاولت أن تجعل من اسرائيل «غيتو» كبيراً.

إن «عربسات» (اي «ساتالايت» العرب، «تابع» العرب) هو مجرد «انتينا» شاهقة العلو - فضائية - يبلغ ارتفاعها ٣٦ ألف كيلومتر ! تدور مع الأرض بسرعة دوران الأرض. أي تبقى «ثابتة» بالنسبة الى الأرض فوق خط الاستواء في التقائه مع خط الطول ١٨ شرقاً (فوق زائير) وبحيث تستطيع ان «تغطي» منطقة شاسعة تبلغ من المغرب حتى العراق (وبينها، بالطبع، اسرائيل). ويحتاج الواحد منا، لالتقاط ما تبثه محطات التلفزيون في هذه المنطقة، الى نوع خاص من «الأنتينا» فوقه «صحن» التقاط مناسب. سأسأل المختصين وأعمل على تركيب هذا الصحن فوق بيتي ثم أخبركم بالنتيجة.

نشرت «دفار» (٢/١١) تقريراً حاولت التخفيف فيه من مخاوف جمهورها جاء فيه أن لا خطر من أن يقوم العرب باستعمال «عربسات» للتجسس على اسرائيل. وذلك لسببين : ١- انه ليس للتجسس، و٢- أن الاقمار الصناعية السوفييتية قد «زلبطت» اسرائيل وكل زاوية فيها وقدمت وتقدم كل ما يشاء العرب معرفته عن اسرائيل. كذلك خففت عن همها بالقول ان العرب (السعودية في الأساس) لم يسهموا في صنع «عربسات» الا بالأموال. أما «اسرائيلسات» او «صهيونسات»، الذي سيجري اطلاقه بعد ثلاث سنين، فقد أسهمت الصناعة الاسرائيلية في صنعه.

ومع ذلك اضطر احد العلماء الاسرائيليين المتخصصين الى الاعتراف بأن العرب سجلوا، بسبقهم في اطلاق قمرهم، انتصاراً حضارياً على اسرائيل.

قلت : لولا ان «التجربة هي أكبر برهان» لكان من حقنا الصياح : على الأقل !

(ابو الشمقمق)



ابن المعتز
مرقعات الجليل

أولئك قومي

## حبّذا الاعْوِجاجُ !

يقولُ المسعوديُّ في حديثِهِ عن مُلوكِ الساسانيِّين، في الجزءِ الأولِ من «مروجِ الذهب» :.. «وانصرفَ أنو شروانَ الى العراقِ، ووَفَدَتْ عليهِ رُسُلُ الملوكِ وهداياها، والوفودُ من الممالكِ، وكانَ فيمنْ وَفَدَ إليهِ رسولُ قيصرَ ملكِ الرومِ بهدايا وألطافٍ. فنظرَ الرسولُ الى إيوانِهِ، وحُسْنِ بنيانِهِ واعوجاجٍ في ميدانِهِ، فقالَ : كانَ يحتاجُ هذا الصَّحْنُ أن يكونَ مُربَّعاً. فقيلَ لهُ : إنَّ عجوزاً لها منزلٌ من جانبِ الاعوجاجِ فيهِ، وإنَّ الملكَ أرادَها على بيعِهِ، وأرغبَها، فأبتْ، فلم يُكرِهْها الملكُ، فبقيَ الاعوجاجُ على ما تَرى. فقالَ الروميُّ :
إنَّ هذا الاعوجاجَ أحسنُ من الاستواءِ».
وتحيةً للعدالةِ والكرامةِ الانسانِ في كلِّ زمانٍ وفي كلِّ مكان..

## صور من ماضينا

# هؤلاء اباؤنا

● بقلم : بسام سرور - عيلبون ●

□ وفد امريكي من بلاد العم سام من حماة الحرية والدمقراطية، يضم صحفيا وباحثا اجتماعيا وعالما نفسيا ومترجما، وصل الى قريتنا قبل ساعات المغيب. كان بعض الكهول من اهلنا في انتظارهم، حسب برنامج مُسبق، وصدف اني كنت بين الحضور.

رحّب بهم رجالنا ترحيبا لائقا كعاداتنا. وبعد احتساء القهوة واشعال السجائر السوداء الغليظة. فتحوا حقائبهم واخرجوا آلات التصوير، ذات اللمعان الخاطف وبدأت الابتسامات، ثم تلتها القهقهات الامريكية المعهودة، تصاحبها كلمات اوكي.. اوكي.. يا.. يا... وبدأ التصوير للوجوه السمراء العربية المتوجة بالكوفيات والعُقُل.

دارت جولة اخرى من رشف القهوة السادة (المُرّة)، وبدأ الظلام يزحف، واشعل المُضيف القنديل النفطي الذي لفت انتباه ضيوفنا والتقطوا له بعض الصور، ولكن احدا منهم لم يسأل عن سبب عدم وجود الكهرباء في منازلنا. اخرج رجال الوفد اوراقا واقلاما وبدأت الاسئلة تتلاحق ومنها: كم هو عدد سكان القرية ؟ ما هو مصدر معيشتهم ؟ وما هي ديانتهم ؟ وما هي الحيوانات الداجنة التي يربونها ؟ تلقوا اجوبة على جميع هذه الاسئلة.

وجاء دور العالم النفسي ليلقي اسئلة خاصة وكان اول سؤال هو - هل تضربون القطط والكلاب ؟!

فاجابهم احد مسنينا نعم اذا سببت لنا الضرر. سجّل العالم النفسي هذه الاجابة، وانتقل الى السؤال التالي وكان - هل تقتلون الكلاب والقطط ؟ وبأي وسيلة ؟ هل بالحجارة ام بالعصي ؟ ام باطلاق الرصاص عليها. عند هذا السؤال ظهرت علامات الاستهجان والقرف على وجوه كهولنا. وظننت ان الامريكي قد أربكهم بعلمه لانهم صمتوا. وبعد لحظات وقف احد رجالنا بجدية وهدوء وقال - كيف يقتل جيشكم الجبار اهالي الفيتنام ؟ هل بالحجارة ام بالعصي ؟ ام باطلاق الرصاص ؟ قال ذلك واخذ مكانه، وجلس هادئا. تردد المترجم قليلا ثم ترجم ما سمعه حرفيا. إحمرّ وجه العالم النفسي وسأل هل انتم هنا في هذه القرية تعرفون ابضا عنا وعن اعمالنا في فيتنام ؟

اغلق اعضاء الوفد دفاترهم وكاميراتهم ووضعوها في حقائبهم وانتهى اللقاء.

وقلت في نفسي - اذا كان اباؤنا على هذا القدر من الذكاء والانسانية والوعي والجرأة فنحن وشعبنا ما زلنا بألف خير...

## فيلم «الناصرة ١٩٨٤» في «الحكواتي» وفي قرانا الجليلية

● بدعوة من مسرح الحكواتي في القدس المحتلة عرض، في نهاية الاسبوع الماضي، فيلم «الناصرة ١٩٨٤»، وحدة، عمل، كرامة» وسيعرض، مرة اخرى، في نهاية هذا الشهر. ويذكر ان عددا كبيرا من قرانا قد استضافت الفيلم ولاقى عرضه اهتماما واقبالا شديدين. فقد عرض، حتى الان، في عرابة وشفاعمرو وعيلبون وطمرة والبعنة وام الفحم. وفي عيلبون عرض في المدرسة الثانوية. كذلك عرض في قرية جديدة وفي عكا وسيعرض، هذا الاسبوع، في كل من المكر وكفر ياسيف والرامة. هذا بالاضافة الى العروض المتواصلة في الناصرة منذ ٦ شباط وحتى اليوم.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

# هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/٢٦

حي في إحدى قرانا العربية الواقعة شمال غرب بحيرة طبريا بالقرب من قرية المجدل العربية التي هدمتها السلطات الاسرائيلية في العام ١٩٤٨ .

● ما اسم هذه القرية ؟

اجمع الأجوبة لديك ، على ورقة بيضاء وارسلها ، يوم ٢/١٥ ، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه!

## من تقاليد الشعوب

# الاحتفال بقدوم العام الجديد على الطريقة البلغارية



● يبلغ الاحتفال حول مائدة عيد رأس السنة ذروته بتحريك فطيرة الخبز أو الجبنة التي تحمل «الحظوظ» ، بشكل دائري .
(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

● كانت اعياد رأس السنة الجديدة التي يحتفل بها البلغار تشمل في السابق نحو ٤٠٠ من العادات والطقوس التي تمارس ابتداء من ٢٠ كانون اول (ديسمبر) حتى السادس من كانون ثاني (يناير)، ولم يعد في يومنا الحاضر وجود للكثير من تلك الطقوس، كما ان بعضها الاخر طرأ عليه التغير او اعيدت قولبته. وتقلبت بلغاريا منذ اواخر القرن الماضي كباقي الدول الاوروبية على وجه التقريب، شجرة رأس السنة والجد «ابو الصقيع» (البابا نويل). واليكم اهم العادات المرتبطة باعياد رأس السنة الجديدة في بلغاريا كما كانت تقام في الماضي.

ابغناجدين (يوم ايغنات) وهو العيد الاول من سلسلة اعياد رأس السنة الجديدة. وكانت كل عائلة تنتظر في صباح يوم العشرين من كانون اول (ديسمبر) بفارغ الصبر من هو الشخص الاول (من غير افراد العائلة) الذي سيتخطى قدمه عتبة الدار: فان كان انسانا طيبا فالسنة ستكون سنة خير. ويتم في هذا اليوم ايضا رمي رماد الموقد في النهر، لتذهب مياهه بكل ما هو «اسود» بعيدا. ولم يكن احد يجرؤ في مثل هذا اليوم على رفع يده ليضرب طفلا، والا فانه لن ينشأ وينمو.

عشية عيد الميلاد (٢٤ كانون اول/ديسمبر) ويجتمع فيها افراد العائلة حول مائدة عامرة، يخلو الطعام فيها رغم وفرته من وجود لحم، ولا بد ان تضم اصناف تلك المائدة محشي الملفوف والفلفل المحشي ايضا والفاصوليا، وفطيرة الجبنة وحب الذرة الصفراء المحمص، والفاكهة الطازجة والمجففة والخضار.. وكانت اغطية المائدة تنشر على قش منشور يجمع بعدئذ لتغليف سوق اشجار الفاكهة به، تيمنا للبركة والخصب. اما خبز الطقوس فكان اكبر افراد العائلة سنا يقوم بتقطيعه وتوزيعه وهو يحدد لدى توزيع قطعه واجبات كل فرد من افراد العائلة طوال السنة (وبالنسبة للفتيات غير المتزوجات فكن يخبئن اللقمة الاولى تحت الوسادة، لكي يحلمن بزوج المستقبل). اما في موقد النار فكان يوضع حطب من اشجار البلوط او الكمثرى، لا ينبغي اطفاء نارها لانها هي بالذات التي تطرد الارواح الشريرة.

وفي مساء الرابع والعشرين من كانون اول (ديسمبر) كانت جماعات الاطفال تحيط بمنازل الاقارب والجيران، متمنية لهم الصحة وطول العمر. وكان قاطنو تلك المنازل يقدمون لهم الكعك المستدير والجوز والثمار والفواكه وبعض الهدايا الصغيرة والنقود. ثم تنطلق مجموعات تضم فتيانا غير متزوجين تتراوح اعمارهم ما بين ١٠ - ٢٠ سنة، على وجوههم اقنعة وكأنهم ذاهبون الى حفلة تنكرية، فيعرجون على كل البيوت وهم ينشدون الاغاني (يبلغ عدد هذه الاغاني في بعض المناطق ٨٠ اغنية) كما يعمدون الى تقديم بعض المشاهد المسرحية المرحة. وكان زعيمهم يلقي في الختام كلمة تتحدث عن فضائل صاحب الدار واسرته، وعن غناه وثروته.

وفي صبيحة عيد الميلاد تلزم الصبايا والنساء حديثات الزواج بيوتهن «لكي يكون ما تلده الاغنام والابقار والماعز والخيول من الاناث».

مائدة عيد رأس السنة الجديدة (ليلة الاول من كانون ثاني/يناير) تكون اغنى واكبر من مائدة عشية الميلاد ويمكن فيها تناول جميع انواع الاطعمة. غير ان على الجميع ان يتذوقوا لحم الديك المسلوق، اما ذروة الاحتفال فتتمثل في تدوير فطيرة الخبز او الجبنة التي تحمل «الحظوظ» (شارات مختلفة ترمز الى الصحة والثراء وغير ذلك) وسيكون اسعد شخص خلال العام الجديد ذاك الذي تقع من نصيبه قطعة النقود الفضية. وفي الواقع يعمد رب العائلة الى «شراء» قطعة النقود تلك منه ويتوجب عليه الاحتفاظ بها بعناية فائقة - حيث ان فقدانها يجلب التعاسة. كما كان يتم في تلك الليلة تبادل التمنيات والهدايا. «عام جديد وحظ جديد».

وكان الاطفال يجوبون في الاول من كانون الثاني (يناير) - فاسيلوفدين - يوم فاسيل - المنازل ليربتوا على ظهور الكبار باغصان مزينة من شجر القرانيا وهم يرددون التمنيات قائلين:

سنة سعيدة
سنبلة ذهبية في الحقل
وتفاحة ذهبية في البستان
وبيت يملؤه الاطفال..

وكان الشبان العازبون ينطلقون للطواف على البيوت بعد الاطفال. وكان يتعين على كل فتى ان يعرج ايضا على بيت خطيبته، وعندما يدعوه رب المنزل لتناول الطعام معهم يتوجب على الشاب الجلوس بجنب حمو المستقبل.

ويجري في يوم الغطاس (السادس من كانون الثاني/يناير) «تطهير» النهر. اذ كان يرمى فيه شيء مقدس، ويهرع الفتيان للقفز الى الماء المتجلد بحثا عنه. وكان الذي يعثر عليه يحصل على هدايا. ويعمد شخص ثري الى «ابتياع» ذلك الشيء واقامة وليمة عامة.

ما الذي بقي اليوم من تلك الطقوس ؟ ان الامور الباقية قد تقل او تكثر في بعض الحالات. ولكن لا تزال بعض القرى تحتفظ بعادة «الغطاس» في ماء النهر. كما ما زال معمولا بتقديم تلك الاطعمة التقليدية وفطيرة الجبنة بالحظوظ والهدايا والتمنيات بحلول الخير والسرور. وتقوم مجموعات محترفة او من الهواة باحياء كثير من التقاليد القديمة ليشاهدها الناس مجددا على خشبة المسرح وشاشات التلفزيون او في ميدان البلدة او القرية.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

# «ليلة أخرى من ليالي شهرزاد»

● انتهى العمل في الاستوديو السينمائي لجمهورية طاجكستان السوفييتية على فيلم «ليلة اخرى من ليالي شهرزاد»، وهو فيلم جديد ملون ومجسم (ستيريو) وبانورامي (بالشريط العريض). يتحدث مخرج الفيلم، فنان جمهورية طاجكستان السوفييتية، الحائز على جائزة روداكي الحكومية، طاهر صابروف، عن فيلمه فيقول:

- لقد صورنا لاول مرة فيلما يعتبر في الوسط السينمائي من اعقد الافلام. وهو يسمى بالفعل: الفيلم البالغ التعقيد اخراجا. ومن الطبيعي ان يكون هذا امرا متعذرا دون معونة سينمائيي الجمهوريات الشقيقة الاخرى وفي مقدمتها جمهورية روسيا الاتحادية.

الفيلم نفسه ليس سينمة لاحدى حكايات «الف ليلة وليلة». فقد ادخل المؤلف المسرحي كارين نقلات جديدة في المضمون. لذا لم تسلك في اثناء التصوير طريق الاسلوبية الشرقية، ولم تتقيد بصرامة واقع ثقافة واحدة ما. ومن هنا جاء طراز روكوكو قصور القرم ومجاميع حيوي والازياء الفارهة وقوافل الجمال وزهادة بعض المناظر الطبيعية.

والموسيقى ايضا تتضمن عناصر الاسلوبية. شارك في التصوير ممثلون من استوديوهات سينمائية سوفييتية عديدة بيد ان ادوار البطولة قام بادائها فنانون طاجكيون.

لن اتحدث عن المضمون، لانه بطبيعة الحال يتضمن انعطافات ومفاجآت هي من صفات مضمون الحكايات. وسيظهر الفيلم على الشاشة قريبا.

(عن «برافدا فوستوكا» (برافدا الشرق) ١٩٨٤/١٢/١٥)

## قداس وجناز نصف السنة

أرملة الفقيد واخوته واخواته وعموم آل نصير وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

**أنيس رشيد نصير**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٢/١٦ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .
راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز



## قصة مسلسلة

# ماريا أم الانسان

■ بقلم : ڤيتالي زاكروتكين ■
(ترجمة : رياض بيدس)

(الحلقة الثامنة والعشرون)

□ وقفت ماريا طويلاً بجانب الرجل الميت . لقد ظل ، بشكل واضح ، المعلّم السياسي الشاب بجانب رشاشه مغطياً تراجع رفاقه ، مطلقاً النار على الألمان المهاجمين مثبتاً إياهم في الأرض . دزينات من الخوذ الألمانية ظلت موضوعة على مسافة بعيدة من الخندق حيث كان الرشاش مصوباً . لا بد ان الالمان أخذوا أمواتهم بعيداً . لكن المعلّم السياسي الميت ظل على المتراس المرتجل مع رشاشه كالخفير الخالد الأخير ...

حاولت ان تسحب الرجل الميت بعيداً عن رشاشه . لكن أصابعه المتيبسة لم تستطع ان تلين او تحني . وظلت ملتصقة للأبد بسلاحه . نزعت ماريا خوذته . تحرك الشعر البني الهادىء في الهواء . وتخثر الدم على شكل كتلة سوداء ، قليلاً ، فوق صُدغه الأيسر .

قالت ماريا وهي تنزل على ركبتيها وتنظر الى الرجل الميت :
- انتظر هنا قليلاً يا عزيزي . سأذهب وأجلب معولي . لا يمكن أن تترك هنا على هذا النحو . ستنقر الغربان السوداء جثتك ، وستمزقها الذئاب إرباً وتنقلها كلها الى السهب ... يجب ان تدفن ، وأنا حفارة القبور الوحيدة هنا ... اذا ما مت انا فان ثمة لا أحد حتى يدفنني .

احضرت معولها وبعض الأسلاك ووقفت لفترة طويلة فوق جسد الجندي الميت متسائلة اين تدفنه .

«سيكون من الأسهل عليّ يا ولدي المسكين ان أدفنك هنا بالضبط في الخندق الذي دافعت عنه بحياتك . ادفنك في الأرض وأهيل التراب عليك . لكن هذا لن يكون صادقا وعادلاً . أليس كذلك ؟ عندما تنتهي الحرب سيعود الناس . وسيملأون هذه الخنادق واحد لن يعرف أبداً اين دفنت . واحد لن يعثر على قبرك» . وعلى مقربة من خط الخنادق ارتفع بجانب ضفة النهر، هناك على ذلك المرتفع ، برج بناه فريق من الطوبوغرافيين الذين جاؤوا من المدينة . وعندما نشبت الحرب أمر قائد المنطقة العسكري المزرعة التعاونية ان تدمر هذا البرج ، لأنه من الممكن ان يخدم العدو كنقطة مرجع وإشارة لقذائف المدفعية . هدم البرج كما ينبغي ، وقطعت ألواحه الخشبية وأعدت لحطب الوقود . غير انه ظلت هناك الساحة المستوية التي كان هذا البرج يقوم عليها . وفي هذا المكان قررت ماريا ان تدفن المعلّم السياسي الشاب ، لكي يرى قبره من بعيد .

تجمدت الطبقة العليا من التراب في أثناء الليل ، وعندما كسرتها ، في النهاية ، بدأت بحفر القبر ، وهي تستريح دائماً كالمعتاد وتحدق في الوراء في الرجل الميت . أدركت انها لن تستطيع أبداً ان تفلت يديه المتيبستين وعليها ان تدفنه سوية مع رشاشه . لهذا ، يجب ان يكون قبره أكثر اتساعاً .

وعندما انهت حفر القبر عادت الى المتراس المرتجل وربطت سلكاً حول الجسد والرشاش مرة بعد مرة وشرعت بسحبه الى القبر . كان الحمل ثقيلاً جداً . وظنت ان كل نفس كانت تزفره كان النفس الأخير . وقفت . استراحت قليلاً . بعدئذ ، ربطت طرف السلك على شكل عُقدة طوقت صدرها به ، مكومّة طية صدر السترة تحته . لئلا يقطع لحمها وسحبته . وقفت لتستريح بعد كل خمس أو ست خطوات . عندما وصلت القبر رفعت السلك الذي يطوقها من فوق رأسها . ووقفت تفكر : «يجب ان اقلبه ووجهه يكون لفوق ، هكذا يدفن في القبر على ظهره حسب التقليد الروسي . . ووجهته للشرق» .

جثمت على الأرض وحاولت ان تقلب الجسد بيد واحدة وباليد الثانية حاولت ان تسحب للأمام رشاشه الثقيل . وفي النهاية ، حدث كما أرادت ، كان الجثمان ممدداً على ظهره . لكن الرشاش أثبت انه يصعب جداً عليها سحبه وظل يتحرك لفوق . رأت ماريا أمامها وجه حدث مع شارب رفيع فوق فمه .

«لقد كبر شاربه حتى يبدو اكبر» فكرت باشفاق .
«لا بد انه كان سعيداً به مثل طفل ...»

من الواضح ان الالمان الذين كانوا يتقدمون لم يزعجوا بهذا الرائي الميت الذي أبقاهم في وضع حرج ، اضطر معه الى الدفاع عن نفسه بضراوة ، لمدة طويلة . ظلت علبة خرائط ضباطه وقراب المسدس المفتوح مربوطين بحزامه . فكّت ماريا الحزام . أخذت المسدس ، الذي صدىء قليلاً ، من قراب المسدس . وبعد تفكير قليل دفعته داخل جيب معطفها . ووجدت في علبة الخرائط بعض الجرائد، وبسكوتاً تفه المذاق . وكيساً من التبغ زخرف بخيوط حريرية لامعة ، وقداحة . أخذت من جيوب سترته القصيرة رسائل عديدة وقلم رصاص وصورة فتاة صبية وجميلة ذات شعر مضفور ومتدل للوراء ومنقسم الى جديلتين . وبخط تلميذة مدرسة واسع كان مكتوباً على ظهر الصورة : «الى سلافا من حبيبته لينا . على أمل ان نلتقي قريباً» .

همست ماريا باكية : « لا يا سلافا ، لن تحظى برؤية لينا حبيبتك . ولن تراك حبيبتك لينا ثانية أبداً» .

(يتبع)

## كلمات متقاطعة

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | ١ |
| | | ■ | ■ | | | | | | ٢ |
| | | ■ | | ■ | | ■ | ■ | | ٣ |
| | | | | ■ | ■ | | | | ٤ |
| | ■ | | | | | | | | ٥ |
| | ■ | | | | | | ■ | | ٦ |
| | | | ■ | | ■ | ■ | | | ٧ |
| | | ■ | | ■ | | | | ■ | ٨ |
| | | | | | | | | | ٩ |

□□ إعداد : سعيد دعدوش محاجنه ام الفحم □□

الكلمات الأفقية :
١) دولة اشتراكية + للنداء
٢) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى - متماثلان
٣) من الحبوب
٤) قبيلة عربية - خفيف
٥) دولة اشتراكية
٦) دولة اشتراكية
٧) من العائلة - من اخوات كان
٨) رعب - ضمير متصل
٩) جمهورية سوفييتية

الكلمات العمودية :
١) جمهورية اشتراكية
٢) نحن (بالانكليزية) - متماثلان - البقر الوحشي
٣) أداة نصب - ارتفع - ثلثا اوز
٤) للتهديد (غير معرفة) - للتعريف - للنهي
٥) متماثلان - حيوان مفترس
٦) مخيم فلسطيني قرب مدينة غزة - لمس
٧) فار
٨) يسقي (معكوسة) - ضمير منفصل
٩) جمهورية سوفييتية اشتراكية

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية والعمودية :
١) روما - موج
٢) وداد - صرير
٣) ما - ورد + لد
٤) دا - تا
٥) واد - امم
٦) مصر - بدري
٧) ورد + جر - رن
٨) جبل - مدريد
٩) رد - اين + دل